IUG Journal of Educational and Psychological Sciences
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza

E-ISSN: 2410-3152
P-ISSN: 2410-2946

IUGJEPS
Vol 30, No 6, 2022, pp 312 -346

Received on (19-03-2022) Accepted on (10-05-2022)

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.6/2022/15

The Predictive Ability of Habits of Mind of the Creative Personality of Gifted Students in the State of Kuwait

Munira R. Al-Ghablan[*1], Abdel Nasser D. Al-Jarrah[*2]

Ministry of Education - State of Kuwait[*1], Gifted Education Department, Gulf Arab University, Kingdom of Bahrain[*2]

[*]Corresponding Author: drmuneeraghablan@gmail.com

Abstract:

The study aimed to investigate the predictive ability of the habits of mind to the creative personality of gifted secondary school students in the State of Kuwait, and to investigate the statistical significance of the differences between students' estimates of habits of mind and creative personality, according to gender and grade. To achieve the objectives of the study, the research measures, namely: habits of mind, and creative personality administered to available sample of 176 gifted students. The results of two-way ANOVA revealed that there were no statistically significant differences between students' estimates of their creative personalities according to gender and grade level. Furthermore, two-way MANOVA showed a statistically significant gender-related difference in the remaining open to continuous learning habit, in favor of males, while there are no statistically significant grade level-related differences in the habits of mind. The results of the multiple regression analysis revealed that the two habits of mind "thinking and communicating clearly and accurately" and "finding humor" have a predictive ability in the creative personality and contribute by 32% and 3% to the variance in the creative personality, respectively. In light of the results of the study, the researchers recommend re-conducting the study on other samples and age groups, and employing the habits of mind in educational curricula. Furtheremore, providing the necessary training for teachers to enhance the creative personality and habits of mind of secondary school students.

Keywords: persisting, managing impulsivity, thinking about thinking, finding humor, creative personality

القدرة التنبؤية لعادات العقل بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين في دولة الكويت

د. منيرة راشد الغبلان[1] ، أ.د. عبد الناصر ذياب الجراح[2]

وزارة التربية-دولة الكويت[1]، قسم تربية الموهوبين بجامعة الخليج العربية-مملكة البحرين[2]

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقصي القدرة التنبؤية لعادات العقل بالشخصية الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين في دولة الكويت، وتحديد الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لعادات العقل، والشخصية المبدعة، وفقًا للنوع الاجتماعي والصف. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياسي عادات العقل والشخصية المبدعة على عينة مكونة من (176) طالبًا وطالبة من الموهوبين في المرحلة الثانوية تم إختيارهم بطريقة مُيسرة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2021/2020. أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقديرات الطلبة لشخصياتهم المبدعة وفقًا لمتغيري الصف والنوع الاجتماعي، كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات (Two-way MANOVA) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي تقديرات الذكور والإناث لعادة البقاء منفتحًا للتعلم المستمر، ولصالح الذكور، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقديرات الطلبة لعادات العقل وفقًا لمتغير الصف. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن لعادتي "التفكير والتواصل بوضوح ودقة" و "إيجاد الدعابة" قدرة تنبؤية بالشخصية المبدعة وتسهمان بمقدار 32%، و3% في تباين تقديرات الشخصية المبدعة على الترتيب. وفي ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بإجراء دراسات مماثلة على عينات وفئات عمرية أخرى، وتوظيف عادات العقل في المناهج التعليمية التعلمية، وتوفير التدريب للمعلمين لتنمية الشخصية المبدعة والعادات العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

كلمات مفتاحية: المثابرة، التحكم بالتهور، التفكير حول التفكير، إيجاد الدعابة، الشخصية المبدعة.

مقدمة:

يُعد المبدعون في أي مجتمع ثروة وطنية وقوة دافعة نحو الحضارة والرقي، فيتم من خلال الموهوبين والمبدعين التوصل للابتكارات والمخترعات الحديثة في شتى الميادين والمجالات، وهذا يستدعي من الباحثين والقائمين على العملية التعليمية التعلمية الاهتمام بالكشف عن الطلبة المبدعين بغية رعايتهم وصقل قدراتهم وتوظيفها بشكلٍ فاعل، وإعداد البرامج التعليمية والإرشادية لتنمية سماتهم الإبداعية، ومحاولة تحديد المتغيرات والظروف المؤثرة في تنمية سمات الشخصية المبدعة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون، وخاصةً عصر ما بعد النفط.

وتعمل دولة الكويت بمؤسساتها المختلفة على تنمية الموهبة والإبداع، والمبدعين في جميع مؤسسات الدولة وخاصة التعليمية. وقد صدر مرسوم أميري عام 1996م بإنشاء اللجنة الوطنية المشتركة لرعاية النشاط الابتكاري، والتي كان من مهامها العمل على اكتشاف المبدعين والموهوبين في المجالات الأكاديمية المختلفة، والاستعانة بالمؤسسات العلمية للتمويل والاستثمار في المشروعات الخاصة بالموهوبين والمبدعين (الشمري، 2016).

وترى الهولي (2014) أن الاهتمام بالشخصية المبدعة من أهم أهداف التربية المعاصرة والفكر التربوي الحديث، وقد أصبح الاهتمام مركزًا على تحقيق عدد من النواتج التعليمية التي تتعلق بأساليب التعلم والتفكير الإبداعي، مما يضمن فاعلية وإيجابية النظم التعليمية المتبعة، علاوة على إخراج أنماط فريدة من الشخصيات المبدعة التي يجب أن تتاح لها الفرص الملائمة لتحويل أفكارهم إلى إبداعات ملموسة، والاستثمار في إبداعاتهم وقدراتهم لأغراض مسيرة التنمية الوطنية المستقبلية.

ويعد الإبداع والابتكار والتجديد من المقومات الأساسيّة لتطوير الحياة، وقد يعمل البعض بدرجات متفاوتة من الجد والدأب والمثابرة، ولكنهم قد يتسمون بالنمط التقليديّ الذي يفتقد حس تحسين الواقع وتقديم الجديد؛ فهم نُسَخ لشخصيات متكررة تسعى إلى زيادة الإنتاجية واستمرار الحياة، والتي قد تؤدي فيما بعد إلى الكساد أو الركود الاقتصادي، والذي بدوره ينعكس على كافة المجالات التعليمية والاجتماعية والثقافية وتدني أوضاع المعيشة، وهناك فريق آخر من الأشخاص المبدعين الذين يحتاجون إلى من يتبناهم ويرعاهم ويحفز بداخلهم الإبداع والابتكار، وتلك الشخصية المبدعة لا تكتفي بالتعامل مع ما هو موجود ولا تعمل على تكرار نفسها والسير ضمن نطاقات الأنماط التقليدية المألوفة، بل تمتلك النزعة نحو التغيير والقدرةَ عليه، وأصحاب تلك الشخصية أصبحوا صنفًا نادرًا في الحياة، وعليه المعوّل في تحويل تيّار المجتمع نحو الأفضل (Cortes-Cabello, 2013).

ولا يعد الذكاء عاملاً متفردًا وحيدًا للنجاح الأكاديمي أو النجاح في مختلف شؤون الحياة، ولضمان النجاح لا بد أن تتحول الممارسات الذكية إلى عادات عقلية يمارسها في حياته كالمثابرة، والمرونة، والتحكم في التهور والتساؤل، وغيرها من عادات العقل التي تضمن للفرد النجاح في مجاله وحياته، فبينما اتجهت بعض الأساليب التربوية إلى الاهتمام بزيادة الحصيلة المعرفية بعد عملية التعلم، والاهتمام بالكم المعرفي للتعليم، ذهبت العادات العقلية إلى أبعد من ذلك، حيث ركزت على سلوكيات الطالب في البحث عن المعرفة، فعادات العقل هي سلوكيات ذكية يتعوّد عليها الفرد لإنتاج المعرفة، وليس استذكارها واستظهارها أو إعادة إنتاجها، وتساعده على تنظيم المخزون المعرفي لديه، وإدارة أفكاره بفاعلية وتدريبه على تنظيم الموجودات بطريقة جديدة، والنظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة لتنظيم المعارف الموجودة لحل المشكلات (الكساب، 2018).

ويعد تعليم الطلبة ليكونوا مفكرين ومبدعين مشروعًا ومغامرةً عقلية وأخلاقية وتجربة تستحق المبادرة، ويرتبط بذلك ما هو أكثر من مجرد مهارات للتفكير، فهي تتعلق بتنمية الاتجاهات، والميول، والاستعدادات، وإذا كان التعليم ناجحًا، فيجب الاهتمام بما يقوي الاستعداد للتفكير، وذلك بتشجيع الميول للإكتشاف والاستقصاء، وحب الاستطلاع، وتشجيع الاتجاه نحو البحث والتحقق، والاعتقاد بأن التفكير سيكون متاحًا ومنتجًا، وهذا محور عادات العقل، فهي عملية تطويرية تدريبية تُكتسب بالتمرين والممارسة لتؤدي في النهاية إلى إنتاج معرفي متين، ومن أهم السمات المميزة لعادات العقل هو تجاوز مرحلة حفظ المعارف وفهمها واسترجاعها إلى

استخدامها وتوظيفها في مواقف جديدة من خلال ممارسات ذهنية عقلية معينة كالمثابرة، والإصغاء، والتنظيم الذاتي، والتفكير ما وراء المعرفي، وتطبيق المعارف السابقة على الحالية، والتحكم بالتهور، والتفكير الإبداعي وغيرها (العواودة، 2016).

وأشار طراد (2012) إلى أن التفكير والإبداع مهارات وقدرات قابلة للتعلم كأي مهارة أخرى من خلال إعداد البرامج والاستراتيجيات التدريبية المناسبة، وإن تعليم الطلبة مهارات التفكير تجعلهم قادرين على التعامل مع مختلف المعارف والمعلومات بشكلٍ إيجابي وبخاصة عندما يتم تعليم التفكير من خلال النماذج والبرامج التدريبية المختلفة، والتي أصبحت فيما بعد تُعرف بالعادات العقلية. كما أشارت الدراسات التي وظّفت البرامج المستندة إلى عادات العقل في تطوير النتاجات التعليمية التعلّمية ومظاهر السلوك المختلفة، إلى فاعلية عادات العقل في التنمية المعرفية والإبداعية للطلبة (Costa & Garmston, 1998). وأشار عبد الرحيم (2018)، إلى أن عادات العقل تُعد محورًا لعملية التعلم وركيزتها، وأن الفهم التام لعادات العقل يؤدى إلى تطوير المهارات الفردية للمتعلم من أجل تحقيق التكيف في مواقف الحياة المتنوعة بما يحقق للفرد مجموعة من المخرجات الإيجابية التي توافق رغبات الفرد واهتماماته، كما أنها تدعم الابتكار. وإذا كنا نتطلع إلى متعلم متميز في جميع المجالات لا بد من إكسابه عادات عقل فريدة وتوظيفها بفاعلية من أجل القدرة على إنتاج العديد من الحلول المبتكرة للم واقف المختلفة .ولتحقيق ذلك لابد من توافر مجموعة من الشروط لعل أهمها الشخصية المبدعة.

ويرى بعض الباحثين (Cortes-Cabello, 2013; Marzano, 1992) أن عادات العقل يمكنها مساعدة المتعلمين على التنظيم الذاتي لتعلمهم، وإيجاد الحلول في العلاقات والعمل. وضمن هذا السياق، يرى كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2000) أن عادات العقل هي سلوكيات تفكير ذكية يستخدمها المفكّرون في حل المشكلات وتنظيم التعلم ضمن الإعدادات المهنية أو العلائقية أو الأكاديمية، وأنها برزت كابتكار جديد نسبيًا في التعلم والتعليم، واكتسبت رواجًا في العملية التعليمية التعلمية. وتتمثل أهمية عادات العقل في تطبيقها على التعلم مدى الحياة كالتفكير التبادلي، والسعي لتحقيق الدقة، والانفتاح على التعلم المستمر، والتواصل بوضوح ودقة، وأخذ المخاطر المسؤولة. وعلى هذا النحو، فلعادات العقل القدرة على بناء قدرات الطلاب على التعلم، وهو أمر ضروري إذا أراد المتعلمون مواكبة الجوانب المتغيرة والانفجار المعرفي.

وتتميز عادات العقل بأنها تتصف بعدة مزايا أبرزها: أنها مزيج من المواقف والتجارب والميول والمهارات التي يمتلكها الفرد، كما أنها تحتاج مستوىً عالٍ من المهارة لاستخدام السلوكيات بصورة فاعلة والمداومة عليها، ويتميز الأفراد ذوي العادات العقلية المرتفعة بتفضيل نمط من الأنماط السلوكية عن غيره من الأنماط، والعادة العقلية تتضمن حساسية نحو التلميحات السياقية لموقف ما، مما يدل على أن وقت استخدام هذا النمط مناسب ومفيد (Costa & Kallick, 2009).

وقد حدد كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2004) ستة عشر سلوكًا ذكيًا للتفكير الفعال أو للمفكر الفعال، وهي: المثابرة، والتحكم بالتهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف، والتفكير بمرونة، والتفكير ما وراء التفكير، والكفاح من أجل الدقة، والتساؤل وطرح المشكلات، وتطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، والتفكير والتوصيل بوضوح ودقة، وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والخلق – التصور – الابتكار (التجديد)، والاستجابة بدهشة ورهبة، والإقدام على مخاطر مسئولة، وإيجاد الدعابة، والتفكير التبادلي، والاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

تناولت بعض الدراسات القدرة التنبؤية لعادات العقل ببعض المتغيرات، كالتفكير الإبداعي والرياضي، فعلى سبيل المثال، وجد الشمري (2013) علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين عادة الإصغاء وقدرة الأصالة كأحد قدرات التفكير الإبداعي، كما وجد علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين عادة التفكير التبادلي كعادة من عادات العقل والطلاقة والمرونة. وأشار حفني وآخرون (Hafni et al., 2018)، إلى أن عادات العقل تؤثر ايجابيًا وبدلالة إحصائية على مهارات التفكير الناقد الرياضي لدى الطلبة، حيث تساهم عادات العقل بنسبة 51.4% في مهارات التفكير الناقد الرياضي. ووجد القضاة (2020) أن لعادات المثابرة، وتطبيق المعارف، والتفكير والتواصل بوضوح ودقة، والإبداع والتخيل، وجمع البيانات باستخدام الحواس، قدرة تنبؤية بفاعلية الذات الإبداعية. كما أشارت الدراسات

التي وظّفت البرامج المستندة إلى عادات العقل في تطوير النتاجات التعليمية التعلّمية ومظاهر السلوك المختلفة، إلى فاعلية عادات العقل في التنمية المعرفية والإبداعية للطلبة (Costa & Garmston, 1998).

وأشارت بن عمر (2018) إلى الأهمية الكبيرة والدور الفعال للموهوبين والمبدعين في نهضة المجتمعات وتقدمها في جميع المجالات، وأن هذا يتطلب من الباحثين والقائمين على العملية التعليمية الانتباه والتعرف إلى الأفراد ذوي الشخصية الإبداعية، أو محاولة تحديد المتغيرات والظروف التي تؤثر على تطور المجتمع.

مشكلة الدراسة:

لقد أظهرت الدراسات قصورًا في استخدام عادات العقل في العملية التعليمية التعلمية، وبالتالي تأثيرها المباشر على التحصيل، فالواقع التعليمي يؤكد أن الطلبة يفتقرون إلى استخدام العادات العقلية في مختلف النشاطات التعليمية التعلمية. كما أن عادات العقل تساهم في تمكين الطلبة من الإدارة الجيدة والفعالة لأفكارهم، وتنظيمها بشكلٍ جيد والنظر إلى العلاقات بصورة غير مألوفة، وتنظيمها في بنية الذهن للتمكن من حل المشكلات المتنوعة، وبالتالي فهي تقود إلى تنمية التفكير الإبداعي (طراد، 2012؛ قطامي وعمور، 2005).

وبالإضافة إلى ما أكدته نتائج دراسة التوجهات الدولية (TIMSS) في دولة الكويت، والتي كشفت عن وجود فجوة كبيرة بين قدرة الطلبة على تعلم المبادئ الأساسية في العلوم والرياضيات، وقدرتهم على تطبيق المعرفة، فقد أكدت الدراسات على أهمية وقوة تأثير امتلاك وممارسة الطلبة لعادات العقل على أدائهم في العلوم والرياضيات (رياني، 2012)، وحيث أن لهذين المبحثين دورًا أساسيًا في صقل الشخصية الإبداعية للطلبة، مما أثار اهتمام الباحثان لتقصّي عادات العقل السائدة لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في دولة الكويت، وتحديد العادات العقلية الأكثر شيوعًا، من وجهة نظر الطلبة، وعلاقتها بالشخصية المبدعة بين الطلبة الموهوبين والعاديين، واستخلاص النتائج وتقديم التوصيات لأصحاب العلاقة والقرار.

وفيما يتعلق بعملية وأساليب تحديد الموهوبين، فإنها ليست أمرًا سهلًا؛ نظرًا لكون هذه الأساليب في التعرف والكشف عن الموهبة قد تستهدف مجالًا معينًا من مجالات الموهبة، وقد نغفل عن مجالات أخرى، وأشار عبود والمصمودي (2014) إلى أن عملية التعرف على الموهوبين ما تزال تعتمد على الأدوات التقليدية كاختبارات الذكاء أو القدرات المعرفية، وتقييم القدرات الإبداعية، وقوائم تقدير السمات السلوكية؛ إلا أن هناك مجالات أخرى للتعرف ذات أهمية لم تلقَ الاهتمام المطلوب، وقد تكون فعالة في عملية الكشف والتعرف، والتي تتمثل في سمات الشخصية الإبداعية، وعادات العقل التي يتميز بها الطلبة الموهوبون.

ومن خلال استعراض الباحثان للأدب النظري والتجريبي ذو الصلة، استخلص الباحثان وجود فجوة في أدب الموضوع تتمثل بعدم وجود دراسات سابقة على المستوى العالمي والمحلي تناولت العلاقة بين عادات العقل والشخصية المبدعة، ولذلك تأتي هذه الدراسة لتحقيق هذه الغاية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في دولة الكويت. وبالتحديد، حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس سمات الشخصية المبدعة تعزى للنوع الاجتماعي والصف (عاشر، حادي عشر، ثاني عشر)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس عادات العقل تعزى للنوع الاجتماعي والصف (عاشر، حادي عشر، ثاني عشر)؟
3. ما القدرة التنبؤية لعادات العقل بسمات الشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة تعزى للنوع الإجتماعي والصف (عاشر، حادي عشر، ثاني عشر).
2. الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس عادات العقل تعزى للنوع الإجتماعي والصف (عاشر، حادي عشر، ثاني عشر).
3. الكشف عن القدرة التنبؤية لعادات العقل بسمات الشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية البحث الحالي من خلال الجوانب الآتية:

الأهمية النظرية:

- إظهار سمات الشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين، وعلاقتها بعادات العقل، بالإضافة إلى ما يمكن أن توفره الدراسة الحالية من أدب نظري يمكن أن يشكل مرجعًا للتربويين والمعلمين وأصحاب القرار.
- إظهار أهمية مفهوم عادات العقل بين الطلبة الموهوبين والعاديين، بالإضافة إلى ما يمكن أن توفره الدراسة الحالية من أدب نظري يمكن أن يشكل مرجعًا للتربويين والمعلمين وأصحاب القرار من منظور نظرية العقل.
- إن عادات العقل والشخصية المبدعة هي مفاهيم أساسية وتطبيقية يمكن توظيفها في مجال تعليم الموهوبين. وتعتبر عملية نقلها للعربية وفتح المجال في إجراء المزيد من البحوث المستفيضة ذات الصلة بالموضوع يمكن أن يحدث تطويرًا في مجال تعليم الموهوبين وإرشادهم.

الأهمية التطبيقية:

- اشتقاق الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية المبدعة، وعادات العقل في البيئة الكويتية وهذا بدوره يمثل إضافة للمكتبة العربية.
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في أساليب القياس المتعلقة بالكشف عن المبدعين.
- تزويد القائمين على العملية التعليمية التعلمية بالنتائج، وتوظيف عادات العقل في العملية التعليمية التعلمية، فالواقع التعليمي يؤكد أن الطلبة يفتقرون إلى استخدام العادات العقلية في مختلف النشاطات التعليمية التعلمية. وبالتالي تمكين الطلبة من الإدارة الجيدة والفعالة لأفكارهم، وتنظيمها بشكلٍ جيد والنظر إلى العلاقات بصورة غير مألوفة، وتنظيمها في بنية الذهن للتمكن من حل المشكلات المتنوعة، وبالتالي تنمية الشخصية المبدعة.
- العمل على إعادة هيكلية الخطط، والبرامج، والمناهج الدراسية من خلال استخدام مهارات واستراتيجيات السلوك الإبداعي، وعادات العقل لمواكبة التقدم الحضاري والعلمي وخلق الأجيال المبدعة.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** مركز صباح الأحمد للموهبة وأكاديمية الموهوبين في دولة الكويت.
- **الحدود البشرية:** الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الأول من العام الدراسي (2020 – 2021م).
- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على أثر متغيرعادات العقل على الشخصية المبدعة.

محددات الدراسة:

- تتحدد نتائج الدراسة في ضوء العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الموهوبين في دولة الكويت، حيث تم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة من مركز صباح الأحمد.
- تتحد نتائج الدراسة في مقياسي عادات العقل والشخصية الإبداعية، ومدى شمولها، وخصائصها السيكومترية.

التعريفات الاصطلاحية:

عادات العقل Habiys of Mind:

عرف كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2000) عادات العقل بأنها "أنماط الأداء العقلي الثابت والمستمر في العمل من أجل التوصل إلى سلوك ذكي وعقلاني لمواجهة مواقف الحياة المختلفة" (ص 16). وتعرّف عادات العقل إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة في كل عادة من العادات الستة عشر على الصورة المطورة لمقياس عادات العقل في هذه الدراسة.

الشخصية المبدعة Creative Persobality:

عرفها سوزانتو وآخرون (Susanto et al., 2015)، بأنها "الأنماط المميزة للأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تحتوي على عناصر إبداعية وثابتة نسبيًا في الفرد" (ص 2). وتعرّف الشخصية المبدعة إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة على مقياس الشخصية المبدعة من إعداد جوه (Gough, 1979).

الطلبة الموهوبين Gifted students:

هم الطلبة الملتحقين بمركز صباح الأحمد للموهبة أو أكاديمية الموهوبين، في العام الدراسي 2021/2020.

الإطار النظري:

تستند الدراسة الحالية على عادات العقل والشخصية المبدعة، ونتائج الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين عادات العقل والشخصية المبدعة.

الشخصية المبدعة Creative Persobality:

يعد الإبداع المحرك الأساسي للإبتكار والتنمية (Lemons, 2010, p. 151)، وهو ذا أهمية خاصة؛ فالإبداع في حد ذاته مهارة أساسية من مهارات القرن الحادي والعشرين. وعلى الرغم من تعدد تعريفات الإبداع التي اقترحها الباحثون خلال القرن الماضي، إلا أن جميعها تقريبًا تتضمن جانبين هما الجدّة والفائدة اللتان تعتبران جوهر مفهوم الإبداع (Runco & Jaeger, 2012). ومن المتفق عليه على نطاق واسع أن الإبداع معقد وله جوانب عديدة، ويحدث في جميع مجالات الحياة كالمدرسة والعمل والأسرة والعالم الأوسع (Lucas, 2016).

ونظرًا لطبيعة الإبداع المُعقدة، ينبغي النظر إليه من زوايا ووجهات نظر وافتراضات متعددة، والتي تجعل من غير الممكن لنظرية واحدة أو طريقة واحدة تحليل جوانبه المختلفة. لذلك، يعتمد اختيار الإطار النظري لدراسة الإبداع إلى حدٍ كبيرٍ على الجوانب التقليدية الأربعة، والتي تسمى أيضًا "نقاط الإبداع الأربعة: 4Ps" (العملية الإبداعية، والمنتج الإبداعي، والشخصية المبدعة، والبيئة الإبداعية) (Rhodes,1961)، بالإضافة إلى جوانب الإقناع والإمكانات التي تمت إضافتها مؤخرًا إلى القائمة (Kozbelt et al., 2010).

ويختلف معنى الإبداع عبر الثقافات (Tsai, 2012)، وتمّ تصنيف 120 تعريفًا للإبداع في خمس فئات واسعة، هي: توليد الأفكار، والتعمق في الأفكار، والانفتاح، والشجاعة لاستكشاف الأفكار، والاستماع إلى صوت المرء الداخلي Inner voice (Treffinger et al., 2002)، وخلُص الزعبي (2019، ص 29) إلى أنّ الإبداع هو" الإتيان بجديد لم يُسبق بزمان ولا مكان". ويخلص الباحثان إلى أن الإبداع يتميز بالطلاقة، والمرونة، والأصالة، والانفتاح على التجربة، وقبول ما هو جديد، والفضول، والتفكير التأملي، والمغامرة، والاستعداد للمخاطرة في الفكر والعمل، والحساسية للتفاصيل، والخصائص الجمالية للأشياء والأفكار، والرغبة في التصرف أو الاستجابة للتحفيز الخارجي وأفكار الفرد ومشاعره.

وحدد ويليامز (Williams, 1994) أربعة أبعاد للشخصية المبدعة، وهي: المخاطرة، والتخيل، وحب الاستطلاع، وتفضيل التعقيد. في حين حدد مارتينيزن (Martinsen, 2011) سبع سمات للشخصية المبدعة هي: عدم الاستقرار العاطفي، والدافعية، والحاجة إلى الأصالة، والطموح، والتوجه الترابطي، والمقبولية، والمرونة. وخلص رانكو (Runco, 2007, p. 314) أن الشخصية المبدعة تتصف بالاستقلالية (Autonomy)، والمرونة (Flexibility)، وتفضيل التعقيد (Preference for Complexity)،

والانفتاح على التجربة (Openness to Experience)، والحساسية (Sensitivity)، والمرح (Playfulness)، وتحمل الغموض (Tolerance of Ambiguity)، والمخاطرة أو تحمل المخاطر (Risk Taking or Risk Tolerance)، والدافعية الداخلية (Intrinsic Motivation)، والنفسية الجنسية (Psychological and Rogyny)، والفاعلية الذاتية (Self-Efficacy)، والاهتمامات الواسعة (Wide Interests)، والفضول (Curiosity) .

ويشير غو (Gough, 1979) إلى أن الفرد المبدع يتسم بعدة سمات هي: القدرة، والفطِنة، الثقة، والغرور، والحِس الفُكاهي، والإيمان بالفردية، والذكاء، وواسع الاهتمامات، والإختراع، ومتأمّل، وغير رسمي، وذو بصيرة، والبراعة، واثق من نفسه، وودّي، ومتكبّر، وغير تقليدي. ويشير ياسين وآخرون (Yassin et al., 2012)، إلى أن الفرد المبدع يتسم بالانفتاح على الأفكار والخبرات الجديدة، ويضبط نفسه ويتحكم بذاته، ولديه اهتمام بالعالم الخارجي والداخلي، ولا يستعجل النهايات، ويتقبل الصراعات والتوتر، ولديه قيم نظرية وجمالية مرتفعة، ولديه أداء حاذق للفنون التقليدية. ويرى ويب وآخرون (Webb et al., 2005)، أن المبدع يتمتع بأجواء أسرية غنية بالخبرات والتنوع، ويثابر على العمل، ويقدم مبادرات تدل على نبوغه المبكر، ويفضل التعلم من خبرات الآخرين وينكب على المطالعة، ويتعرض لتجارب وخبرات متنوعة من سن مبكرة، ويحب الدراسة والنجاح، ويقيم علاقات مميزة مع مجموعات ضيقة، ويتأثر بالقدوة، ويتمتع بإنتاج ضخم. ويشير مانينغ (Manning, 2006)، إلى أن الشخصية المبدعة تتميز بالانضباط الذاتي، والاستقلالية، وكراهية السلطة، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، والانتباه للتفاصيل، وتحمل الغموض، والقلق، وحب المغامرة والإثارة، وتفضيل المسائل المعقدة، وامتلاك قاعدة معرفة كبيرة، والقُدرة على التفكير المتشعب، والحاجة للاسترخاء، والحاجة لمجتمع وبيئة داعمة، وعدم تحمل الملل والروتين، وحسن الفهم والاستيعاب.

وأشار كيليمان (Kelemen, 2015) إلى أن المبدع يتسم بالكفاءة في التعبير عن نفسه، ويدرك الأشياء بطريقة خاصة، وينجذب إلى المواقف المجهولة والمحيرة، ولديه القدرة الخاصة على حل الصراعات الداخلية والتناقضات الثنائية، ولديه القدرة على دمج العناصر المتفرقة، ويتقبل ذاته جيدًا، ولا يعبأ برأي الآخرين عنه، ويتحمل المواقف المربكة، ولديه القدرة على التركيز، ولا يكبت مشاعره، ويعبر عن مواقفه جيدًا، ويتحلى بالشجاعة لمخالفة العادات والمسلمات، وسريع البديهة، ويشعر مع الآخرين ويتوحد معهم بسرعة. ويشير ياسين وآخرون (Yassin et al., 2012)، إلى أن الفرد المبدع يتصف بالانفتاح على الأفكار والخبرات الجديدة، ويضبط نفسه ويتحكم بذاته، ولديه القدرة على التلاعب بالعناصر والمفاهيم، ولديه اهتمام بالعالم الخارجي والداخلي، ولا يستعجل النهايات، ويتقبل الصراعات والتوتر، ولديه قيم نظرية وجمالية مرتفعة، ولديه أداء حاذق في الفنون التقليدية.

ومن خلال مراجعة السمات الخاصة بالشخصية المبدعة، تمكن الباحثان من تحديد مجموعة من الخصائص أو السمات الأساسية التي يمكن من خلالها الحكم على الشخصية المبدعة، ومنها: الدراية والحنكة وسعة الاطلاع (Sophistication)، الجدة والأصالة الفكرية (Novelty & Originality)، خصوبة الخيال والتصور الذهني (Imaginative)، حرية وطلاقة التعبير (Expressiveness)، حب الاستطلاع والفضول المعرفي (Curiosity)، طلاقة فكرية عالية (High Ideaphoria)، التعامل مع المخاطر المتوقعة (Willingness to Take a Calculated Risk)، تفضيل التعقيد (Preference of Complexity)، الحدس (Intuition)، الإقدام والشجاعة (Courage & Adventure)، التفكير التباعدي (Divergent Thinking)، رهافة وحدة الأحاسيس (Acute Sensory Skills)، ذكاء عاطفي عالٍ (High Emotional Intelligence)، قوة الإصرار والمثابرة (Perseverance)، تأجيل الحكم (Suspending Judgment)، التفاؤل (Optimism)، عدم الرضا البنّاء (Constructive Discontent)، سرعة التكيف أو التأقلم مع الظروف (Adapt Quickly to Circumstances)، الانفتاح على الخبرة (Openness to experience)، الحس الفكاهي (Sense of humor).

ولقد أجريت بعض الدراسات حول الشخصية المبدعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، فعلى سبيل المثال، أجرى تساي (Tsai, 2014) دراسة هدفت استكشاف العلاقات بين الإبداع والشخصية المبدعة وأنماط التعلم بين الأطفال التايوانيين، تم تقييم الإبداع

باستخدام اختبارين للإبداع، كما تم جمع سمات الشخصية ونماذج التعلم باستخدام أداتين من أدوات التقدير الذاتي، تكونت عينة الدراسة من (45) طالبًا وطالبة. أشارت النتائج إلى أن الشخصية المبدعة مرتبطة إيجابيًا بالإبداع. بالإضافة إلى ذلك، أشارت نتائج الانحدار المتعدد إلى أن الشخصية المبدعة لها قدرة تنبؤية بالإبداع، ولم يكن لأي من أنماط التعلم قدرة تنبؤية بالإبداع.

ودرس ساغون ودي كارولي (Sagone & DeCaroli, 2014) العلاقة بين الشخصية المرنة والإبداعية على عينة من (749) مراهقًا تم اختيارهم من ست مدارس في صقلية/ إيطاليا. كما تم تطبيق مقياس الشخصية المرنة ومقياس الشخصية الإبداعية للكشف عن خصائص الشخصية المرنة والإبداعية. أظهرت نتائج التحليل العاملي لمقياس الشخصية المرنة وجود خمسة عوامل تفسر التباين في الأداء على المقياس، وهي: المشاركة، والقدرة على التكيف، والتحكم، والكفاءة، وروح الدعابة. وأشارت النتائج أيضًا إلى أنه كلما كان المراهقون أكثر تفاعلًا وتكيفًا وكفاءة في مواجهة الشدائد، زاد احتمال أن يكونوا فضوليين، ويعشقون التعقيد، ويخاطرون، ويستخدمون الصور الذهنية. بالإضافة إلى ذلك، كلما زاد عدد المراهقين الذين يمارسون السيطرة على محيطهم ويستخدمون روح الدعابة لديهم، زاد احتمال أن يكونوا فضوليين ومعقدين ومجازفين.

وأجرت بن عمر (2018) دراسة هدفت إلى معرفة محددات الشخصية الإبداعية لدى طلاب الجامعة، مثل الجنس والتخصص الأكاديمي والمستوى الأكاديمي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على الاستكشاف والمقارنة. ضمت عينة الدراسة (250) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجات طلاب الجامعة على مقياس الشخصية الإبداعية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمستوى الأكاديمي.

وذكر بارك وآخرون (Park et al., 2017)، بعض المتغيرات المرتبطة بالشخصية المبدعة، والتي تمثّلت في الخبرة المهنية، والدافعية الداخلية، واستراتيجيات التدريس، والثقة بالنفس، واستراتيجيات ما وراء المعرفة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي للوالدين، وتطور الآنا، والذكاء العاطفي، ومركز الضبط والتحكم الداخلي للشخصية، والإحساس بالفاعلية الذاتية، والحس الفكاهي، والحس المزاجي، والشغف، ودعم الأقران، وتفضيل المهمات ذات الصبغة المتحدية للفرد، والقلق.

ومن خلال تحليل الباحثان للدراسات ذات الصلة بالعلاقة بين النوع الاجتماعي والصف والشخصية المبدعة، وجدا دراسة واحدة تقصّت هذه العلاقة (بن عمر، 2018)، وأشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في سمات الشخصية المبدعة تُعزى لمتغيّري النوع الاجتماعي والصف. وعليه، هناك حاجة للمزيد من الدراسات لفهم العلاقة بين الموهبة والنوع الاجتماعي والشخصية المبدعة.

عادات العقل Habits of Mind:

كشفت الدراسات والبحوث الخاصة بعلم النفس المعرفي عن العديد من الاتجاهات النظرية التي تناولت عادات العقل، وأبرز هذه النظريات هي نظرية مارزانو، من خلال تركيزها على العمليات التي تجري داخل العقل كالتفكير والتخطيط واتخاذ القرارات، أكثر من تركيزها على البيئة الخارجية للاستجابات الظاهرة. وتتيح عادات العقل الفرص أمام الطلبة للإبداع، وذلك بالتعبير عن أفكارهم، وطرح الأسئلة، والقضايا المرتبطة بجوانب حياتهم، ولا يركز الاهتمام على تعدد الإجابات الصحيحة التي يعرفها الطالب فحسب، بل بالكيفية التي يتصرف الطالب بها عندما لا يعرف الإجابة، وذلك من خلال ملاحظة قدرة الطالب على إنتاج المعرفة أكثر من قدرته على استرجاعها وتذكرها (عمران، 2014).

وعرّف مارزانو (Marzano, 1992) عادات العقل وفقًا لثلاث مكونات أساسية: التنظيم الذاتي، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد. ويتمثل التنظيم الذاتي بالتفكير الذاتي، والتخطيط، والإدراك، والحساسية تجاه التغذية الراجعة أو ردود الأفعال. ويتمثل التفكير الإبداعي بمجموعة من العادات العقلية الفرعية التي تتضمن: الاندماج، والتركيز، والمثابرة، وتوظيف الإمكانيات المتاحة، وتكوين المعايير الفردية، واقتراح طرق وأساليب جديدة، والتعامل الفريد مع المواقف، وإصدار الأحكام. ويتمثل التفكير الناقد بالدقة، والبحث

الجاد، والبحث عن التأصيل والوضوح، والتفكير المتفتح والنشط، والقدرة على التحكم في الاندفاعية، والقدرة على اتخاذ موقف أو قرار، والحس المرهف.

وعرف كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2000) عادات العقل بأنها "أنماط الأداء العقلي الثابت والمستمر في العمل من أجل التوصل إلى سلوك ذكي وعقلاني لمواجهة مواقف الحياة المختلفة" (ص 16). ويعرفانها أيضًا على أنها: "مجموعة من التكوينات المعرفية التي تشكل جزءًا من البنية المعرفية للفرد، وذلك لتوظيفها في المواقف المتنوعة وذلك من أجل إيجاد الحلول للمشكلات أو استدعاء السلوك الملائم لموقفٍ ما"(Costa & Kallick, 2009, P. 123).

وعرَّفها بيركنز (Perkins, 2003) بأنها "نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى أفعال؛ وتتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات، والتساؤلات شريطة أن تكون حلول المشكلات أو إجابات التساؤلات بحاجة إلى تفكر، وبحث، وتأمل" (ص 7).

وقد وصفها قطامي وثابت (2009، 150–151) بأنها: "عبارة عن مركب من المهارات والمواقف والتلميحات والتجارب الماضية والميول، وهي تعني تفضيل نمط من الأداءات الذهنية عن غيره، لذا فهي تعني ضمنيًا صنع اختيارات حول أي الأنماط ينبغي استخدامه في وقت معين، كأنها تتضمن حساسية نحو التلميحات السياقية لموقفٍ ما، ما يوحي بأن هذا الظرف هو الوقت المناسب الذي يكون استخدام هذا النمط فيه مفيدًا ". ويوضح قطامي (2005) أن عادة العقل مهارة يمكن التدرب على أدائها وممارستها إلى أن تصل إلى مرحلة العادة، ونحن نستخدم العادة عادةً لتحقيق الراحة والروتين والسهولة. كما يشير إلى أنها عبارة عن تفكير منظم ومرتب، يتضمن آليات واستراتيجيات مربوطة بهدف تم التخطيط لتحقيقه بوعي، وأن هذه العادة تقود الذكاء باتجاه معين واستخدام إمكاناته وقدراته وموجوداته وبرمجياته للوصول إلى هدف.

ويرى ليكين (Leikin, 2007) أن "استخدام عادات العقل يعني الميل والقدرة على اختيار أنماط فعالة للسلوك الفكري" (ص 33). ويتضمن مصطلح "عادات العقل" خاصيتين رئيسيتين هما: التفكير والتعود. ووصف غولدنبرغ (Goldenberg, 1996) بُعد التعود على أنه عادات يكتسبها المرء جيدًا، ويجعلها طبيعية جدًا، ويدمجها بشكل كامل في ذخيرته المعرفية بحيث تصبح عادات عقلية لا يمكن للمرء الاعتماد عليها بسهولة فحسب، بل من المحتمل أن يفعلها الفرد كذلك (ص 13). كما وتشير خاصية التعود إلى الميل لفعل كل ما يتبادر إلى الذهن أولًا أو الغوص في النهج الأول الذي يتبادر إلى الذهن (Watson & Mason, 2006, p. 207).

وعرفها عبد الرحيم (2018، ص459) بأنها "مجموعة القدرات المعرفية والوجدانية والتي تهدف إلى تعديل السلوكيات عن طريق مجموعة الأنشطة العقلية المعرفية والوجدانية مما يتيح له القدرة على التصرف بنجاح في المواقف التي يواجها والتي تختلف من موقف لآخر". ويخلص عبد الرحيم (2018، 459) إلى أن عادات العقل تتضمن مجموعة من الأبعاد المترابطة فيما بينها، حيث أنها تشتمل على مجموعة من القدرات المعرفية، والسلوكيات الذكية، والقدرة على توظيف الانفعالات في المواقف الاجتماعية، وتحديد الرؤى مما يتيح للفرد استخدم كامل طاقاته المعرفية والوجدانية للتوصل إلى حل المشكلات، وايجاد الحلول الملائمة للمواقف المتباينة.

ويخلص الباحثان إلى أن مفهوم عادات العقل هو مجموعة من أنماط الأداء العقلي الثابت والمستمر في العمل من أجل التوصل إلى سلوك ذكي وعقلاني لمواجهة التحديات الحياتية المختلفة، من خلال نقل أثر تعلمه في مواقف سابقة إلى مواقف جديدة، ومشابهة، والمداومة عليها. وبناء عليه؛ يعرف الباحثان عادات العقل بأنها: نمطٌ من السلوكيات والأداءات الذكية المكتسبة من خلال عملية التعلم بالتكرار، والتي ترسخ في عقل الطالب لتصبح عادة تميزه في طريقة تفكيره عند حل المشكلات واتخاذ القرارات، والتي تقود الطالب إلى تحقيق نتائج مبتكرة وإبداعية.

تصنيف عادات العقل:

كانت عادات العقل محط اهتمام وتركيز علماء النفس المعرفي، حيث ظهر ذلك خلال الدراسات والأبحاث، التي قام بها عدد من الباحثين التربويين، فقد صنف مارزانو عادات العقل المنتجة التي تشكل خلفية عملية التعلم إلى ثلاث فئات: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير الذاتي المنظم (Marzano, 1992, 130–134). وتتضمن عادة التفكير الناقد مهارات الدقة والبحث عنها، والوضوح والبحث عنه، والعقلية المنفتحة، وكبح الاندفاعية، واتخاذ الموقف عندما يستدعي الموقف ذلك، والاستجابة بشكل مناسب لمشاعر الآخرين ومستوى المعرفة. أما عادة التفكير الإبداعي فتتضمن مهارات المثابرة، دفع حدود المعرفة والقدرة، وتوليد معايير التقييم الخاصة بك والثقة بها والمحافظة عليها، وإنشاء طرق جديدة لعرض موقف خارج حدود الإطار المرجعي. في حين تتضمن عادة التفكير الذاتي المنظم مهارات مراقبة التفكير، والتخطيط المناسب، وتحديد واستخدام الموارد اللازمة، والاستجابة بشكل مناسب للتعليقات، وتقييم فاعلية الأفعال (Marzano et al., 1992, P. 161–162).

وصمم لوكاس (Lucas, 2016) نموذجًا يتضمن خمس عادات إبداعية أساسية يتكون كل منها من ثلاث عادات فرعية، وهي:

1. الفضول (Inquisitive): من الواضح أن الأفراد المبدعين بارعون في الكشف عن الأسئلة الشيقة والجديرة بالاهتمام ومتابعتها في مجالهم الإبداعي. وتتضمن هذه العادة العادات الفرعية التالية:

– الاستغراب والتساؤل (Wondering and questioning): بخلاف مجرد الشعور بالفضول تجاه الأشياء، فإن استجواب الأفراد يطرح أسئلة محددة حول الأشياء لمساعدتهم على التفكير في الأشياء وتطوير أفكار جديدة.

– الاستكشاف والاستقصاء (Exploring and investigating): التساؤل عن الأشياء وحدهُ لا يؤدي إلى الإبداع. ويتصرف الأفراد المبدعون بفضولهم من خلال الاستكشاف ومتابعة أسئلتهم من خلال الخروج بنشاط والبحث واكتشاف المزيد.

– تحدي الافتراضات (Challenging assumptions): درجة من الشك المناسب مهمة؛ أي عدم أخذ الأشياء في ظاهرها دون فحص نقدي.

2. سعة الخيال (Imaginative): وتتمثل بالقدرة على التوصل إلى حلول وإمكانيات خيالية. وتتضمن هذه العادة العادات الفرعية التالية:

- اللعب بالاحتمالات (Playing with possibilities): تطوير فكرة ينطوي على معالجتها، وتجربتها، وتحسينها.
- تكوين الروابط (Making connections): تجمع عملية التركيب مزيجًا جديدًا من الأشياء المتباينة.
- استخدام الحدس (Using intuition): يسمح استخدام الحدس للأفراد بإيجاد ارتباطات جديدة ضمنًا لا يمكن أن تتحقق بالضرورة من خلال التفكير التحليلي وحده.

3. المثابرة (Persistent): فالأفراد المبدعون لا يستسلمون بسهولة، وتتضمن هذه العادة العادات الفرعية التالية:

- الثبات عند مواجهة المصاعب (Sticking with difficulty): المثابرة على صورة العناد مهمة لتمكين الفرد من تجاوز الأفكار المألوفة والتوصل إلى أفكار جديدة.
- الجرأة على أن تكون مختلفًا (Daring to be different): يتطلب الإبداع مستوى معينًا من الثقة بالنفس كشرط مسبق للمخاطرة المعقولة.
- التسامح مع عدم اليقين (Tolerating uncertainty): القدرة على تحمل عدم اليقين أمر مهم عندما لا يتم تحديد الإجراءات أو حتى الأهداف بشكلٍ كامل.

4. التعاونية (Collaborative): يدرك الأفراد المبدعون البعد الاجتماعي للعملية الإبداعية وتتضمن هذه العادة العادات الفرعية التالية:

– مشاركة المنتج (Sharing the product): المخرجات الإبداعية مهمة، سواء كانت أفكارًا أو أشياء، وتحدث تأثيرًا يتجاوز منشئها.

– إعطاء التغذية الراجعة وتلقيها (Giving and receiving feedback): الميل أو الرغبة في المساهمة في أفكار الآخرين، والاستماع إلى كيفية تحسين أفكار الفرد.

– التعاون بشكلٍ مناسب (Cooperating appropriately) يتعاون الفرد المبدع بشكل مناسب مع الآخرين، وهذا يعني العمل بشكل تعاوني حسب الحاجة، وليس بالضرورة طوال الوقت.

5. الانضباطية (Disciplined): وتعني الحاجة للمعرفة والحرفية في تشكيل المنتج الإبداعي وفي تطوير الخبرة.

– تطوير التقنيات (Developing techniques): قد يتم إنشاء مهارات جديدة، ولكن الفرد المبدع يمارسها من أجل التحسين.

– التفكير النقدي (Reflecting critically): بمجرد أن يتم توليد الأفكار، يكون التقييم مهمًا. ويتطلب هذا "التقارب" مهارات اتخاذ القرار.

– الصياغة والتحسين (Crafting and improving): الاعتزاز بالعمل، والاهتمام بالتفاصيل، وتصحيح الأخطاء تشير إلى الأشخاص ذوي المهارات الإبداعية العالية.

ويعتبر تصنيف كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2000) لعادات العقل أحد أكثر التصنيفات شمولًا ووضوحًا، فهو من أكثر التصنيفات إقناعاً لشرح وتفسير عادات العقل؛ حيث يعتمد على نتائج الدراسات البحثية الحديثة المتعلقة بالدماغ البشري وعلى نموذج مارزانو. كما يعتبر منظورًا عقليًا جديدًا يتعلق بطبيعة مكونات الدماغ، وإطارًا تعليميًا لدعم وتطوير الذكاء المستمر، والإبداع، والتعلم. وهي مزيج من السلوكيات الذكية والعمليات المعرفية ومهارات التفكير. وقد توصل كوستا وكاليك إلى قائمة تضم ستة عشر عادة قابلة للتعلم والتدريب (Costa & Kallick, 2003, 2009). والجدول رقم (1) يبين وصفًا لهذه العادات.

جدول 1 عادات العقل وخصائصها

الرقم	العادة	الوصف
1	المثابرة	الاستمرار في التركيز على المهام والبحث عن طرق للوصول إلى الهدف حتى عندما يكون الشخص عالقًا، وعدم الاستسلام بسهولة، والمثابرة في المهام حتى الانتهاء.
2	التحكّم بالتهور	أخذ الوقت للتأمل ورسم الخطط قبل العمل.
3	الإصغاء بتفهم وتعاطف	بذل الجهد لإدراك وفهم منظور شخص آخر.
4	التفكير بمرونة	تغيير منظور الفرد وتوليد البدائل والنظر في الخيارات وتغيير وجهات النظر.
5	ما وراء المعرفة	التفكير في التجارب، وتطوير واستخدام الخرائط الذهنية، وزيادة الوعي بأفعال الفرد تجاه الآخرين والأفعال وتأثيرها على الآخرين.
6	الكفاح من اجل الدقة	السعي دائمًا إلى بذل قصارى الجهد، والبحث عن طرق للتحسين المستمر. وضع معايير عالية وإيجاد طرق للتحسين.
7	التساؤل وطرح المشكلات	إيجاد المشاكل لحلها، وطرح الأسئلة، والبحث عن البيانات والإجابات.
8	تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة	الوصول إلى المعرفة السابقة ونقلها إلى سياقات جديدة (نقل أثر التعلم).
9	التفكير والتواصل بوضوح ودقة	السعي من أجل التواصل الشفوي والكتابي الدقيق.

10	جمع البيانات باستخدام جميع الحواس	الانتباه إلى جميع أنحاء البيئة المحيطة وجمع البيانات من خلال جميع الحواس.
11	الخلق – التصور – الابتكار (التجديد)	توليد أفكار جديدة ومبتكرة.
12	الاستجابة بدهشة ورهبة	هو القدرة على الاستمتاع بحل المشكلات والتواصل مع العالم من حوله، وحب الاستطلاع والتأمل في التشكيلات المتغيرة والاستمتاع بجمال الأشياء، والشعور بالحماس والمحبة تجاه التعلم والتقصي والإتقان.
13	الإقدام على مخاطر مسئولة	يقوم الفرد بتجريب استراتيجية أو أسلوب تفكير جديد لأول مرة، أو اختبار فرضية جديدة لو كان الشك ينتابه حيالها.
14	إيجاد الدعابة	هو القدرة على إدراك الأوضاع من موقع مناسب وأصيل ومثير للاهتمام واستحسان دعابات الآخرين والسرور والمتعة والضحك من خلال التعلم من حالات عدم التطابق والمفارقات والثغرات.
15	التفكير التبادلي	القدرة على العمل والتعلم من الآخرين.
16	البقاء منفتحًا للتعلم المستمر	البحث المستمر عن طرق جديدة وأفضل، والحرص على التعلم طوال العمر، والسعي من أجل التحسين، والنمو، والتعلم، وتعديل، وتحسين الذات.
	المصدر: (Campbell, 2006, p. 3)	

وأشار عبد الرحيم (2018، 466-478) إلى عدد من نماذج التصنيف الأخرى لعادات العقل، والجدول رقم (2) يبين أبرز هذه النماذج.

جدول 2 نماذج تصنيفات عادات العقل

نموذج التصنيف	المهارات
الثلاثي للعادات العقلية المنتجة (Marzano, 1992, P. 133-134)	– التفكير المنظم ذاتيًا (Self-regulated Thinking)، ويتضمن: الوعي بعمليات التفكير، وإعداد خطة للعمل، وإدراك أهمية المصادر المتاحة، والاستفادة من التغذية الراجعة، والتقييم الذاتي للنفس، وتقويم كفاءة الأداء. – التفكير الناقد (Critical Thinking)، ويتضمن: الدقة والبحث الجاد، والبحث عن التأصيل والوضوح، والتفكير المتفتح النشط، والقدرة على التحكم في الاندفاعية، والقدرة على اتخاذ موقف أو قرار، والحس المرهف. – التفكير الإبداعي (Creative Thinking)، ويشتمل على مجموعة من العادات العقلية الفرعية التي تتضمن: الاندماج، والتركيز، والمثابرة، وتوظيف الإمكانيات المتاحة، وتكوين المعايير الفردية، واقتراح طرق وأساليب جديدة، والتعامل الفريد مع المواقف، وإصدار الأحكام.
(Daniels, 1994)	الانفتاح العقلي، والاستقلال العقلي، والعدالة العقلية، والميل للاتجاه النقدي.
(Hyerle, 1999)	– خرائط عمليات التفكير: وتتضمن خرائط التفكير مجموعة متنوعة من المهارات والتي تتضمن كل من (مهارة طرح الأسئلة، ومهارة ما وراء المعرفة، ومهارات الحواس المتعددة، والمهارات العاطفية). – العصف الذهني، وتتضمن مهارات الإبداع، والمرونة، وحب الاستطلاع، وتنويع الخبرات.

	– منظمات الرسوم، وتتضمن القدرة على إحداث الترابط، وأدراك التفاصيل الدقيقة، والتكامل المعرفي، وربط الخبرات السابقة بالماضية.
(Kasl & Elias, 2000)	التعرف على الذات، والتنظيم الذاتي للعواطف، والانضباط والأداء الذاتي، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية (الإقناع، والاستماع الفعال، والتفويض، والقيادة، وحل المشكلات، والتفكير الإيجابي، والتصرف بفاعلية في المواقف المختلفة (Uekermann & Daum, 2008).
(Jensen, 2000)	النشاط والحماس عند أداء مجموعة من المهام والتوصل لحلول مشكلات فريدة من نوعها بصورة إبداعية. والكتابة التأملية وحل المشكلات، التفكير المنفتح والنشط، والتأمل النقدي (Haran et al., 2013)، امتلاك الفرد لمهارات الاستقصاء والملاحظة والاستنتاج (عبد الرحيم، 2018، 471).
(Covey, 2004)	يشير ستيفن كوفي إلى أن عادات العقل تتضمن سبعة أبعاد رئيسية تشمل (المبادرة، ووضوح الهدف، وتحديد الأولويات، والتفكير من أجل الآخرين، وفهم الذات، والتعاون، ومراجعة النفس وتقييمها).
(Costa & Kallick, 2003)	انظر جدول (1)

ومن خلال التحليل المكثف للدراسات السابقة ذات الصلة بالعلاقة بين عادات العقل والشخصية المبدعة، لم يتمكن الباحثان من إيجاد دراسة مباشرة تناولت عادات العقل وعلاقتها بالشخصية المبدعة بالرغم من وجود الإسناد النظري لذلك، الأمر الذي يعزز أصالة وأهمية هذه الدراسة في الكشف عن عادات العقل وعلاقتها بالشخصية المبدعة، وقد تم عرض الدراسات التي توضح جانبًا أو أكثر من جوانب الدراسة الحالية. فقد أجرى المساعيد (2011) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى ثلاث عادات للعقل (المثابرة، والتحكم بالتهور، والإصغاء بتفهم وتعاطف) عند طلبة الصف العاشر وعلاقتها بجنس الطلبة، وتألفت عينة الدراسة من (216) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى عادات العقل عند الطلبة أعلى من الوسط الفرضي، وأن الذكور لديهم مستوى أعلى من الإناث في عادات العقل الثلاث، كما أشارت النتائج إلى تفوق الطلبة في عادات التحكم بالتهور والمثابرة على الإصغاء بتفهم وتعاطف، والتحكم على المثابرة. وبينت النتائج أن الذكور والإناث لديهم مستوى أعلى في عادة التحكم بالتهور مقارنة بعادة الإصغاء بتفهم وتعاطف، ولديهم أيضًا مستوى أعلى في عادة التحكم بالتهور مقارنة بعادة المثابرة، ولكن لا فرق بينهما في عادتي الإصغاء بتفهم وتعاطف والمثابرة.

وأجرى عبد الوهاب والوليلي (2011) دراسة تقصت العلاقة بين عادات العقل المنتجة كما أشار إليها مارزانوا في نموذجه للتعلم، والذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. وتم تطبيق مقياس عادات العقل المنتجة من إعداد الباحثين على عينة مكونة من (321) طالبًا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة ممارسة عادات العقل، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين عادات العقل والتحصيل الدراسي، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًا بين عادات العقل والذكاء الوجداني.

وأجرى فرج الله وسكران (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى عادات العقل لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالذكاءات المتعددة والنوع الاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (242) طالبًا وطالبة تخصص رياضيات بجامعة الأقصى، وتم تصميم مقياس عادات العقل اعتمادًا على نموذج كوستا وكاليك. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين عادات العقل والذكاءات المتعددة، في حين وجدت فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة شيوع عادات: الاستماع بتفهم وتعاطف، وتطبيق المعرفة السابقة

على المواقف الجديدة، والسعي لتحقيق الدقة، والتعلم المستمر، والاستجابة بدهشة ورهبة، والتحكم في التهور، والمخاطرة المسؤولة، والتفكير التبادلي، وطرح الأسئلة وطرح المشكلات، والتفكير بمرونة، والمثابرة، والتفكير والتواصل بوضوح ودقة، وجمع البيانات باستخدام كل الحواس، والخيال والتصور والإبداع، والتفكير حول التفكير، ولصالح الذكور.

كما أجرت الفضلي (2013) دراسة هدفت إلى استقصاء عادات العقل السائدة لدى طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبيان، حيث أعد الباحثان مقياسًا لعادات العقل وفق نموذج كوستا والذي تكون من (64) مفردة موزعة على (16) عادة عقلية، تم تطبيقه على عينة مكونة من (383) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر بدولة الكويت. أظهرت نتائج الدراسة أن العادات الأكثر شيوعًا لدى الطلبة هي التصور والإبداع، والتفكير التبادلي، والمثابرة، والإصغاء بتفهم واهتمام، والإقدام على المخاطرة، والدعابة، والاستجابة بدهشة؛ حيث حظيت جميعها بموافقة مرتفعة. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث في عادات العقل، باستثناء عادة التفكير بمرونة والذي كان لصالح الذكور.

وأجرى الشمري (2013) دراسة استقصت عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. تم تطبيق مقياس عادات العقل، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) على عينة مكونة من (343) طالبا. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين عادة الإصغاء وقدرة الأصالة كأحد قدرات التفكير الإبداعي، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين عادة التفكير التبادلي كعادة من عادات العقل والطلاقة والمرونة. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في عادات التحكم بالتهور، التساؤل وحل المشكلات، إيجاد الدعابة، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر، والتفكير التبادلي لصالح الذكور. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في عادات التحكم بالتهور، جمع البيانات باستخدام الحواس والتفكير والإصغاء بوضوح لصالح الطلبة فائقي التحصيل الدراسي.

وأجرى واكد (2014) دراسة هدفت الكشف عن عادات العقل وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتيًا لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة عكا (داخل الخط الأخضر). تكونت عينة الدراسة من (310) طالبًا وطالبة، وتم تطبيق مقياس عادات العقل ومقياس التعلم المنظم ذاتيًا. وأشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة عادات العقل والتعلم المنظم ذاتيًا لدى الطالب جاء بمستوى متوسط، ووجود علاقة دالة إحصائيًا عادات العقل والتعلم المنظم ذاتيًا، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في عادات العقل باستثناء التفكير بمرونة والتفكير حول التفكير وذلك لصالح الذكور.

وأجرى عمران (2014) دراسة هدفت استقصاء العلاقة بين عادات العقل واستراتيجية حل المشكلات بين طلبة جامعة الأزهر بغزة، وتكونت العينة من (260) طالبًا وطالبة من المستويين الأول والرابع من كلية التربية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين والعاديين في عادات المثابرة، والكفاح من أجل الدقة، والاستعداد الدائم للتعلم المستمر، والتفكير التبادلي، ولصالح المتفوقين. كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على عادات العقل ودرجاتهم على استراتيجية حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين.

وقام القضاة (2014) بدراسة هدفت الكشف عن عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، وتكونت العينة من 202 طالبًا من طلاب كلية التربية في الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك طلاب كلية التربية لعادات العقل جاء مرتفعاً، وأن ترتيب عادات العقل بالنسبة لعينة الدراسة على النحو التالي: القيادة، المثابرة، الذاتية، التساؤل وطرح المشكلات، الإبداع، السعي نحو الدقة، الاستجابة بدهشة، الحيوية.

وأجرت بربخ (2015) دراسة هدفت استقصاء العلاقة بين عادات العقل ومظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. تكونت عينة الدراسة من (515) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة. وظّف الباحثان في دراستها المنهج الوصفي. أظهرت النتائج

إلى أن مستوى امتلاك طلبة جامعة الأزهر لعادات العقل جاء مرتفعًا، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين جميع أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيجابي، والسلوك الإيجابي الاجتماعي.

وأجرى السفاطلة (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى استخدام الطلبة المتفوقين لعادات العقل وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات. تم تطبيق مقياس عادات العقل، ومقياس حل المشكلات على عينة مكونة من (242) طالبًا من مدارس الملك عبد الله للتميز. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب المتفوقين يمتلكون مستوى مرتفع من عادات العقل ومستوى متوسطاً من حل المشكلات، كما بينت نتائج الدراسة أن الإناث يمتلكن عادات عقل أعلى من الذكور.

وأجرت العواودة (2016) دراسة لتقصي عادات العقل الأكثر شيوعًا لدى طلاب جامعة مؤتة وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرارات والاتزان الانفعالي، تكونت عينة الدراسة من (444) طالبًا وطالبة. أظهرت النتائج أن عادة المثابرة هي الأكثر شيوعًا، تليها عادة التصور والابتكار، في حين كانت عادة الإصغاء بتفهم وتعاطف هي الأقل شيوعًا. كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل وكل من اتخاذ القرارات والاتزان الانفعالي. في حين ظهر تأثير عامل النوع الاجتماعي في عادة التحكم بالتهور لصالح الإناث، والتساؤل وطرح المشكلات لصالح الذكور.

وأجرت سالم وعطية (2016) دراسة لتقصي العلاقة بين عادات العقل وكل من اتخاذ القرار، وفاعلية الذات. تكونت عينة الدراسة من (234) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام، منهم (124) طالبًا من العاديين، و (124) طالبًا من المتفوقين دراسيًا. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات على الدرجة الكلية لمقياس عادات العقل، ووجود فروق بين الجنسين في الثقة بالنفس وفاعلية الذات لصالح الذكور، ووجود فروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين في الدرجة الكلية لعادات العقل وفاعلية الذات لصالح الطلاب المتفوقين. كما وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين عادات العقل وكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لجميع الطلاب.

أجرى الجرّاح وآخرون (Al-Jarrah et al., 2017)، دراسة هدفت تقصّي عادات العقل السائدة لدى الطلبة الموهوبين والعاديين في الصفين السابع والتاسع الأساسيين في الأردن. ولتحقيق أغراض الدراسة، تم اختيار (1301) طالبًا وطالبة وزّعوا حسب الصف والجنس والموهبة (موهوب، عادي). وقام الباحثون بتطوير استبيان عادات العقل والتحقق من صدقه وثباته وصلاحيته لقياس عادات العقل في البيئة الأردنية. أشارت النتائج إلى أن الطلبة الموهوبين والعاديين يمارسون عادات العقل الستة عشر بدرجة كبيرة إلى كبيرة جدًا. كما أظهرت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات الموهوبات في عادات: ما وراء المعرفة، والاستعداد الدائم للتعلم المستمر، والاستجابة بدهشة ورهبة. وكانت الفروق لصالح الطلاب الموهوبين الملتحقين بمدارس الموهوبين في عادات: الاستجابة بدهشة ورهبة، وتطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، والتساؤل وطرح المشكلات، والتحكّم بالتهور. كما أشارت النتائج إلى أثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين متغيري الجنس والصف في عادتي المثابرة والكفاح من اجل الدقة.

وأجرى عبد الرحيم (2018) دراسة تناولت تأثير كل من عادات العقل الستة على كفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب كلية التربية بسوهاج . تكونت عينة الدراسة من (262) طالبًا وطالبة، منهم (132) طالبًا وطالبة من التخصصات الأدبية، (132) طالبًا وطالبة من التخصصات العلمية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية مختلفة الدلالة ما بين عادات العقل بأبعادها وكفاءة التعلم الإيجابية بأبعادها، وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في كل من عادات العقل بأبعادها المختلفة وكفاءة التعلم الإيجابية بأبعادها المختلفة، ووجود فروق بين التخصصات العلمية والأدبية في عادات العقل وكفاءة التعلم الإيجابية بأبعادهم المختلفة لصالح طلاب التخصصات العلمية في بعض الأبعاد وطلاب الشعب الأدبية في أبعاد أخرى، وعدم وجود تأثير لعادات العقل أو التخصص الدراسي والتفاعل بينهما على كفاءة التعلم الإيجابية. كما أظهرت النتائج إلى أن لعادات العقل قدرة تنبؤية بنسب متباينة بالإيجاب على كفاءة التعلم الإيجابية بأبعادها ما عدا بُعديّ ما وراء المعرفة، والإقدام على مخاطر مسؤولة. كما لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في كل من عادات العقل بأبعادها المختلفة، والدافعية العقلية بأبعادها المختلفة، وكفاءة التعلم الإيجابية بأبعادها المختلفة.

وأجرى حفني وآخرون (Hafni et al., 2018)، دراسة هدفت تحليل تأثير عادات العقل على مهارات التفكير الناقد الرياضي. تكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا من المرحلة الثانوية من الصف الحادي عشر (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و16 عامًا) في إحدى المدارس العامة شمال سومطرة، إندونيسيا. تم جمع البيانات من خلال سلسلة من الاختبارات والملاحظات والمقابلات. أظهرت النتائج أن عادات العقل تؤثر ايجابيًا وبدلالة إحصائية على مهارات التفكير الناقد الرياضي لدى الطلاب، حيث تساهم عادات العقل بنسبة 51.4٪ في مهارات التفكير الناقد الرياضي.

وأجرى نفوز وأريوان (Nufus & Ariawan, 2019) دراسة ارتباطية للكشف عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي وعادات العقل. تكونت عينة الدراسة من (61) طالبًا وطالبة من ذوي القدرات الأكاديمية غير المتجانسة في قسم تعليم الرياضيات في كلية التربية وتدريب المعلمين في أندونيسيا. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب المعرفي وعادات العقل.

وأجرى القضاة (2020) دراسة هدفت الكشف عن الإسهام النسبي لعادات العقل في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في عادات العقل وفاعلية الذات الإبداعية تعزى إلى متغيري الجنس والصف، لدى عينة مكونة من (420) طالبًا وطالبة من الطلبة الموهوبين في الصفين السابع والعاشر الأساسيين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن، اختيروا بالطريقة العنقودية. تم تطبيق مقياس رودجرز لعادات العقل، وآبوت لفاعلية الذات الإبداعية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في فاعلية الذات الإبداعية، ولصالح الإناث. كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لبعض عادات العقل وفاعلية الذات الإبداعية كانت أعلى لدى طلبة الصف السابع مقارنة بطلبة الصف العاشر. وكشفت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن لعادات المثابرة، وتطبيق المعارف، والتفكير والتواصل بوضوح ودقة، والإبداع والتخيل، وجمع البيانات باستخدام الحواس، قدرة تنبؤية بفاعلية الذات الإبداعية.

وأجرى بولبول (Bulbul, 2021) دراسة تقصّت أثر العوامل العاطفية ومتغير الجنس والتحصيل الأكاديمي على معتقدات المعلمين حول عادات العقل في الهندسة. ولتحقيق هذا الهدف، تم تطبيق مقياس معتقدات عادات العقل الهندسية، ومقياس الكفاءة الذاتية في الهندسة، ومقياس الاتجاهات نحو الهندسة على عينة مكونة من (264) معلمًا تركيًا. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية فيما يتعلق بالهندسة والتحصيل الأكاديمي، والمعتقدات حول عادات للعقل الهندسية، بالإضافة إلى وجود علاقة سلبية، معتدلة وذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المعلمين تجاه الهندسة ومعتقداتهم حول العادات الهندسية للعقل. كما لم يتم العثور على فروق دالة إحصائيًا في عادات العقل الهندسية تعزى للجنس.

وأجرى هوديانتو وفردوس (Hodiyanto & Firdaus, 2020) دراسة هدفت تقصّي العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيًا، وعادات العقل، والإبداع ومهارات التفكير عالية المستوى. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق مقياس التعلم المنظم ذاتيًا، وعادات العقل، ومقياس الإبداع، وقياس مهارات التفكير العليا على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة. أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن للتعلم المنظم ذاتيًا، وعادات العقل، والإبداع قدرة تنبؤية بمهارات التفكير العليا، وعليه، يمكن استخدام عادات العقل والإبداع في وقت واحد كمتنبئين بمهارات التفكير العليا.

وأجرى انجاردونش وجومجودباي (Ongardwanich & Gumjudpai, 2021) دراسة هدفت إلى تقصّي عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثانوية، وأثر متغيرات الجنس وخطة الدراسة وحجم المدرسة على عادات العقل. تم تطبيق الاستبيانات والمقابلات ومجموعات التركيز على عينة مكونة من (1370) طالبًا في المرحلة الثانوية من الجزء الشمالي السفلي من تايلاند. أظهرت نتائج الدراسة مستويات عليا من عادات العقل لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في عادات العقل لصالح الذكور، وأن طلبة العلوم لديهم عادات عقلية أعلى من تلك الموجودة لدى طلبة الفنون. كما أظهرت النتائج أن عادات العقل لا تختلف باختلاف حجم المدرسة.

من خلال استعراض الباحثان للدراسات السابقة المتعلقة بعادات العقل، وجدت دراسات تتعلق باستقصاء عادات العقل لدى الطلبة العاديين (الفضلي، 2013)، ودراسة تقصت عادات العقل لدى الطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقتها بمتغيري الجنس والصف والتفاعل بينهما (الجراح وآخرون، 2017)، ودراسات لتقصي عادات العقل بين الطلبة العاديين وعلاقتها بدافعية الإنجاز (القضاة، 2014)، ودراسات تقصت عادات العقل بين الطلبة العاديين وعلاقتها بحل المشكلات (عمران، 2014)، ودراسات تقصت عادات العقل بين الطلبة العاديين وعلاقتها بالسلوك الإيجابي (بربخ، 2015). كما أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي والارتباطي.

وأظهرت نتائج الدراسات ذات الصلة بالعلاقة بين النوع الاجتماعي وعادات العقل نتائج غير متسقة، فعلى سبيل المثال، وجد السفالطة (2015) فروقًا دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في عادات العقل لصالح الإناث، في حين أظهرت دراسة عبد الرحيم (2018) عدم وجود فروق بين الجنسين في امتلاك عادات العقل. ووجد العواودة (2016) فرقًا دالًا إحصائيًا في عادة التحكم بالتهور لصالح الإناث، والتساؤل وطرح المشكلات لصالح الذكور. وعليه، هناك حاجة للمزيد من الدراسات حول العلاقة بين النوع الاجتماعي وعادات العقل.

ولم يعثر الباحثان على أي دراسة تقصت العلاقة بين عادات العقل والشخصية المبدعة بين الطلبة الموهوبين، ولذلك فإن الدراسة الحالية قد تكون الأولى على المستويين المحلي وغير المحلي التي تقصت القدرة التنبؤية لعادات العقل بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث، تم استخدام المنهج الكميّ (الوصفي الارتباطي)؛ لوصف العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار الفرضيات فيما يتعلق بالعلاقات المتوقعة (Creswell & Clark, 2007). ويتضمن البحث متغيرات عادات العقل كمتعير مستقل (متنبئ)، ومتغير الشخصية المبدعة، كمتغير تابع (متنبأ به)، ومتغيّريّ النوع الاجتماعي والصف كمتغيرات تصنيفية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكوّن مجتمع الدراسة من الطلبة الموهوبين في الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، والملتحقين في مركز الصباح، ومدارس التعليم العام في مدارس منطقتي الكويت والفروانية، والمسجلين في العام الدراسي 2020/2019، وعددهم (328) طالباً وطالبة. ولتطبيق الدراسة تم اختيار جميع الطلبة في الصفوف المختارة بالطريقة المتيسّرة، وتم التواصل معهم، عبر برنامج مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)، من خلال الإدارة المدرسية. ونظرًا لظروف جائحة كورونا، تم استرجاع (176) استبانة صالحة للتحليل. والجدول رقم (3) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيري النوع الاجتماعي والصف.

جدول 3 توزع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيري النوع الاجتماعي والصف

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	78	44.1
	أنثى	99	55.9
الصف	العاشر	59	33.3
	الحادي عشر	64	36.2
	الثاني عشر	54	30.5
		176	

يُلحظ من جدول رقم (3) أن 44.1% (ن=78) من عينة الدراسة كانوا من الذكور، و(55.9%) (ن=98) من الإناث. وكان (33.3%) (ن=59) من طلبة الصف العاشر، و(36.2) (ن=64) من طلبة الصف الحادي عشر، و(30.5%) (ن=54) من طلبة الصف الثاني عشر.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين، يتمثل الأول بمقياس عادات العقل، ويتمثل الثاني بمقياس الشخصية المبدعة، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين (صدق المحتوى)، قام الباحثان بعرضهما على (10) مُحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد طلب إليهم الحكم على محتوى الفقرات، وإبداء الرأي فيما يلي: مدى انتماء الفقرة للمجال الذي وضعت ضمنه، دقة الصياغة اللغوية، وأية تعديلات يرونها مناسبة سواء أكان بالحذف أم التعديل أم بالإضافة. وقد تم اعتماد نسبة اتفاق 80% من المحكمين لتعديل أية فقرة، أو حذفها، وللتحقق من صدق بناء وثبات المقياسين، تم تطبيقهما على عينة مكونة من (30) مشاركًا وفيما يلي وصف لكل منهما:

أولا: مقياس عادات العقل:

تم إعداد المقياس بالاستفادة من دراسة الجراح وآخرون (Al-Jarrah et al, 2017) بشكلٍ رئيسي، ومن الدراسات ذات الصلة (الشخص وآخرون، 2015؛ عمران، 2014)، وتكوّن من (122) فقرة من نوع ليكرت الخماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، وتقيس الفقرات ستة عشر عادة، هي: التفكير حول التفكير، والبقاء متفتحًا للتعلم المستمر، ومرونة التفكير، والمثابرة، وإيجاد الدعابة (الفكاهة)، والكفاح والسعي نحو الدقة، والاستماع بتفهم وتعاطف، وجمع المعلومات باستخدام كل الحواس، والتفكير والتواصل بدقة ووضوح، والتفكير التبادلي، والخلق – التصور – الابتكار (التجديد)، والاستجابة بدهشة ورهبة، وتطبيق المعرفة السابقة على المواقف الجديدة، والتساؤل وطرح المشاكل، والتحكم بالتهور، والمسؤولية والإقدام على مخاطرها.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المحتوى:

تراوحت نسبة التوافق بين المُحكمين حول انتماء فقرات مقياس عادات العقل لمجالها من 90% إلى 100%، كما أشار المُحكمون إلى وجود فقرات مكررة (الفقرات ذوات الأرقام: 45، 70، 76، 94)، وفقرة واحدة فقط لا تنتمي لمجالها (الفقرة: 97). وقد أشار المُحكمون إلى إجراء تعديلات لغوية على بعض الفقرات.

مؤشرات صدق البناء:

تم التحقق من مؤشرات صدق البناء للمقياس من خلال استخراج معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي (العادة) (ر1)، ومعامل الارتباط المُصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها (ر2). والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول 4 معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها (ر1)، ومعاملات الارتباط المصحّح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمجالها (ر2)، لمقياس عادات العقل

العامل	عدد الفقرات	ر1	ر2	كرونباخ ألفا
التفكير حول التفكير	6	من 0.65 إلى 0.77	من 0.47 إلى 0.61	0.78
البقاء منفتحًا للتعلم المستمر	6	من 0.50 إلى 0.76	من 0.54 إلى 0.71	0.79
مرونة التفكير	6	من 0.44 إلى 0.66	من 0.40 إلى 0.60	0.85
المثابرة	7	من 0.51 إلى 0.78	من 0.55 إلى 0.75	0.80
إيجاد الدعابة	8	من 0.64 إلى 0.79	من 0.54 إلى 0.70	0.89
الكفاح والسعي نحو الدقة	5	من 0.77 إلى 0.80	من 0.60 إلى 0.71	0.86
الاستماع بتفهم وتعاطف	6	من 0.57 إلى 0.72	من 0.50 إلى 0.64	0.90

جمع المعلومات باستخدام كل الحواس	6	من 0.70 إلى 0.81	من 0.57 إلى 0.77	0.90
التفكير والتواصل بدقة ووضوح	6	من 0.63 إلى 0.78	من 0.51 إلى 0.79	0.88
التفكير التبادلي: العمل المشترك	6	من 0.88 إلى 0.89	من 0.50 إلى 0.78	0.87
الخلق، والخيال، الابتكار (الإبداع)	6	من 0.64 إلى 0.71	من 0.45 إلى 0.71	0.82
الاستجابة بدهشة ورهبة	5	من 0.59 إلى 0.81	من 0.50 إلى 0.68	0.78
تطبيق المعرفة السابقة على المواقف الجديدة	5	من 0.58 إلى 0.79	من 0.53 إلى 0.70	0.79
التساؤل وطرح المشكلات	5	من 0.70 إلى 0.84	من 0.54 إلى 0.71	0.80
التحكم بالتهور	6	من 0.61 إلى 0.79	من 0.53 إلى 0.68	0.88
المسؤولية والإقدام على مخاطرها	8	من 0.50 إلى 0.78	من 0.47 إلى 0.61	0.89

يتضح من الجدول رقم (4)، بأن قيم معامل ارتباط الفقرة كانت بمجالها ذات دلالة إحصائية ($P<$ .01)، وأعلى من علامة القطع (0.35) (Bryman & Cramer, 1997). كما كانت قيم معامل الارتباط المصحح بين الفقرة ومجالها أعلى من علامة القطع (0.30) (Leech et al., 2011)، وهذا يشير إلى أن هنالك تجانسًا وظيفيًا في أداء الطلبة على فقرات المقياس، وبعبارة أخرى، يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من صدق البناء (Brown, 1983; Leach et al., 2011).

ثبات المقياس:

للتحقق من تجانس أداء الطلبة على مقياس عادات العقل، تم استخراج معاملات كرونباخ ألفا (التجانس الداخلي). ويُلحظ من الجدول رقم (4)، أن معاملات كرونباخ ألفا قد تراوحت من (0.78 –0.90) للأبعاد الستة عشر لمقياس عادات العقل منفردة، وجميعها أعلى من علامة القطع 0.70 (Cronbach, 1951)، وعليه يتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

ثانيا: مقياس الشخصية المبدعة (Creative Personality Questionnaire):

تمّ تكييف مقياس الشخصية الإبداعية (CPS) للبيئة الكويتية، والذي قام بتطويره غوه (Gough, 1979)، ويتمثّل المقياس بقائمة شطب مكوّنة من ثلاثين صفة، من بينها (18) صفة إيجابية و (12) صفة سلبية. تكونت الصورة الأولية للمقياس من (134) صفة. وقد أشار غو (Gough, 1979) إلى أن معامل الاتساق الداخلي للمقياس هو 0.73، وثبات الاستقرار (ثبات الإعادة) هو 0.71.

صدق المحتوى:

تراوحت نسبة التوافق بين المُحكمين حول تمثيل الصفات لسمة الشخصية المبدعة من 88% إلى 100%، وقد أشار المُحكمون إلى إجراء تعديلات لغوية على بعض الصفات.

صدق البناء:

تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، واستخراج معامل الارتباط المصحّح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس (Corrected item–total correlation). تراوحت معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.45 و0.68)، وجميعها دالة إحصائيًا ($p<$ 0.01)، وأعلى من علامة القطع (0.35) (Bryman & Cramer, 1997)، كما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين الفقرة (الصفة) والمقياس بين (0.40 و0.56)، وجميعها أعلى من علامة القطع (35) (Leach et al., 2011)، وهذا يؤشر إلى صدق بناء مقياس الشخصية المبدعة.

ثبات المقياس:

بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس الشخصية المبدعة 0.87، وهي أعلى من علامة القطع 0.70، وهذا يشير إلى أن مقياس الشخصية المبدعة يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات (Cronbach, 1951).

الأساليب الإحصائية:

- للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحافات المعيارية، وتحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA)، وتحليل التباين متعدّد المتغيّرات (Two-way MANOVA).
- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام الانحدار المتعدد (Stepwise Multiple Regression).

نتائج الدراسة:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس سمات الشخصية المبدعة تعزى للنوع الاجتماعي والصف (عاشر، حادي عشر، ثاني عشر)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، لدرجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقًا للنوع الاجتماعي ووالصف التفاعل بينهما. والجدول رقم (5) يبين هذه القيم.

جدول 5 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقًا لمتغيري النوع الاجتماعي والصف والتفاعل بينهما

المتغير المستقل	الصف	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكور	العاشر	10.88	5.03
	الحادي عشر	11.75	6.24
	الثاني عشر	13.40	4.39
	الكلي	12.12	5.25
الإناث	العاشر	13.09	4.91
	الحادي عشر	11.55	6.02
	الثاني عشر	12.00	4.43
	الكلي	12.20	5.28
الكلي	العاشر	12.19	5.04
	الحادي عشر	11.63	6.05
	الثاني عشر	12.78	4.42
	الكلي	12.16	5.25

***العلامة القصوى: 18، والصغرى -12.**

يُلاحظ من الجدول رقم (5)، وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، لدرجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقًا للنوع الاجتماعي والصف والتفاعل بينهما. وللكشف دلالة هذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Tow-way ANOVA). والجدول رقم (6) يبيّن ذلك.

جدول 6 نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقًا لمتغيري النوع الاجتماعي والصف

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط المربعات	الإحصائي F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
النوع الاجتماعي	2.85	1	2.85	.10	.75	.01
الصف	27.91	2	13.95	.51	.60	.01
النوع الاجتماعي*الصف	92.15	2	46.07	1.68	.19	.02

الخطأ	4676.97	170	27.51			
الكلي	31020.00	176				
المجموع المعدل	2.85	1				

يتبين من الجدول رقم (6) عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي، كما لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقًا لمتغير الصف، وللتفاعل بين النوع الاجتماعي والصف في تقديرات الطلبة لشخصياتهم المبدعة.

وتعزى غياب الفروق بين الجنسين في درجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي إلى المساواة بين الذكور والإناث في البيئة الكويتية في الواجبات والحقوق، وتكافؤ الفرص، وتمكين الإناث من تقديم مساهماتهنَّ الكاملة في الابتكار والإبداع. وتُعنى دولة الكويت بتوفير البيئة والمناخ الملائمين للطلبة على النحو الذي يُبرز تميزهم ويطور من مواهبهم وإبداعاتهم، وتحويل أفكارهم إلى إبداعات ملموسة، واستثمار إبداعاتهم وقدراتهم وتعزيز ثقافة الإبداع لدى أوساط المجتمع، ورصد الإمكانات الإبداعية المتميزة من فئات الناشئة والشباب ذكورًا وإناثًا، والكشف عنها واحتضانها، وتطوير الخبرات؛ مما أدى إلى ردم الفجوة بين الذكور والإناث في سمات الشخصية المبدعة. كما يمكن أن يعزى غياب الفروق بين الذكور في الشخصية المبدعة إلى الإنفجار المعرفي والثورة الرقمية.

ويمكن أن تعزى غياب الفروق بين درجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، وفقًا لمتغير الصف إلى جهود حكومة دولة الكويت في تبني مفهومًا شاملاً لرعاية الموهوبين والمبدعين، من خلال توفير برامج متنوعة تتصل بتنمية المهارات الإبداعية والتفاعلية والسلوكية، وتنشيط الدافعية، وتعميق الوعي الذاتي والاجتماعي، والتدريب على السلوك التفاعلي، وممارسة القيادة (الرفاعي، 2015). كما تم إنشاء اللجنة الوطنية المشتركة لرعاية النشاط الابتكاري، والتي كان من مهامها العمل على اكتشاف المبدعين والموهوبين في المجالات الأكاديمية المختلفة، والاستعانة بالمؤسسات العلمية للتمويل والاستثمار في المشروعات الخاصة بالموهوبين والمبدعين (الشمري، 2016). وكان لجهود مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع دورًا رائدًا في صقل ورعاية الموهوبين والمبدعين، واستثمار طاقاتهم وإمكاناتهم الإبداعية، وتعزيز ثقافة الإبداع في المجتمع الكويتي.

كما يمكن أن تُعزى غياب الفروق بين درجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة وفقًا لمتغيري النوع الاجتماعي والصف إلى أن البيئة المدرسية في مدارس الموهوبين تتوافر فيها المعززات الإبداعية، وتوظف فيها استراتيجيات تعليمية متنوعة كالطرق المتمركزة حول الطالب، والتي تؤكد على الدور المحوري للطلبة في العملية التعليمية التعلمية، وتنمي قدرتهم على إنتاج معلومات لها قيمة أو معنى لتطوير مهارات جديدة (Alismail & McGuire, 2015)، كمهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، ومهارات التفكير الإبداعي، ومهارات ما وراء المعرفة، والتواصل والتعاون والابتكار (Johnson & Johnson, 2009). كما تتميز الطرق المتمركزة حول الطالب بإمكانية تكييفها وفقًا للاحتياجات والمصالح والتطلعات الفريدة للطلبة، ويمكن أن تحقق نتائج أفضل إذا شارك الطلبة في بيئة تعليمية فعالة لتمكينهم من تطوير معارفهم ومهاراتهم كمتعلمين مستقلين (Nichols, 2017). وأشار السيد (2009) إلى أن الإبداع هو حالة متطورة من الموهبة وترجمتها لأعمال وأفكار جديدة مواكبة للتطورات والمتغيرات، ولن يكون هناك أي إبداع دون وجود موهبة مسبقة تم تطويرها، ولا يشترط أن يكون الموهوب مبدعًا، لأن الموهبة قدرة على الإتقان المتكرر لشيء ما، وهي هبة من الله سبحانه وتعالى للإنسان ولا تنتج من دراسة، وأما الإبداع فهو عملية تطويرية للموهبة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات، فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة بن عمر (2018) عدم وجود فروق في درجات طلبة الجامعة على مقياس الشخصية المبدعة باختلاف جنسهم وتخصصهم الدراسي ومستواهم الدراسي؛ وبالتالي لا تعتبر هذه المتغيرات من محددات الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي. كما أشار الجنابي والأعظمي (2006) إلى عدم وجود فروقًا جندرية دالة إحصائيًا في الشخصية المبدعة. وأظهرت بعض الدراسات عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشخصية المبدعة

(Tsai, 2012)، في حين أظهرت دراسة القضاة (2020) وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في فاعلية الذات الإبداعية، ولصالح الإناث.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس عادات العقل تعزى للنوع الاجتماعي والصف (عاشر، حادي عشر، ثاني عشر)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس عادات العقل، وفقًا لمتغيري النوع الاجتماعي والصف والتفاعل بينهما. والجدول رقم (7) يُبيّن هذه القيم.

جدول 7 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات الطلبة على مقياس عادات العقل (لكل عادة)، وفقًا لمتغيري النوع الاجتماعي والصف والتفاعل بينهما

العادة العقلية	النوع الاجتماعي	العاشر		الحادي عشر		الثاني عشر		الكلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفكير حول التفكير	ذكور	4.38	.56	4.54	.34	4.35	.68	4.42	.56
	إناث	4.50	.48	4.44	.53	4.40	.55	4.45	.52
	الكلي	4.45	.51	4.48	.47	4.37	.62	4.44	.53
البقاء منفتحًا للتعلم المستمر	ذكور	4.39	.63	4.49	.29	4.42	.69	4.43	.57
	إناث	4.50	.55	4.44	.59	4.35	.60	4.44	.57
	الكلي	4.45	.58	4.46	.49	4.39	.65	4.44	.57
مرونة التفكير	ذكور	4.47	.58	4.49	.34	4.45	.73	4.47	.58
	إناث	4.38	.63	4.40	.54	4.31	.61	4.37	.59
	الكلي	4.41	.61	4.44	.48	4.39	.68	4.41	.58
المثابرة	ذكور	4.39	.53	4.50	.38	4.49	.71	4.46	.57
	إناث	4.56	.51	4.28	.53	4.30	.61	4.38	.55
	الكلي	4.49	.52	4.37	.49	4.40	.67	4.42	.56
إيجاد الدعابة	ذكور	4.35	.60	4.53	.29	4.40	.75	4.42	.59
	إناث	4.46	.58	4.17	.75	4.35	.60	4.32	.66
	الكلي	4.42	.58	4.31	.64	4.38	.68	4.37	.63
الكفاح والسعي نحو الدقة	ذكور	4.39	.45	4.46	.35	4.43	.75	4.43	.55
	إناث	4.45	.60	4.37	.62	4.30	.60	4.38	.60
	الكلي	4.42	.54	4.41	.53	4.37	.68	4.40	.58
الاستماع بتفهم وتعاطف	ذكور	4.58	.44	4.62	.31	4.49	.73	4.56	.54
	إناث	4.40	.64	4.40	.52	4.31	.59	4.38	.58
	الكلي	4.47	.57	4.48	.46	4.41	.67	4.46	.57
جمع المعلومات باستخدام كل الحواس	ذكور	4.48	.56	4.56	.48	4.48	.72	4.50	.60
	إناث	4.56	.48	4.30	.59	4.24	.67	4.38	.59
	الكلي	4.53	.51	4.40	.56	4.38	.71	4.43	.59

التفكير والتواصل بدقة ووضوح	ذكور	4.41	.60	4.40	.50	4.52	.76	4.45	.63
	إناث	4.60	.42	4.27	.79	4.30	.58	4.39	.64
	الكلي	4.52	.51	4.32	.69	4.42	.69	4.42	.64
التفكير التبادلي: العمل المشترك	ذكور	4.44	.62	4.52	.25	4.47	.75	4.48	.59
	إناث	4.56	.46	4.35	.62	4.42	.57	4.44	.56
	الكلي	4.51	.53	4.41	.52	4.45	.67	4.46	.57
الخلق، والخيال، الابتكار (الإبداع)	ذكور	4.40	.70	4.43	.59	4.47	.74	4.44	.68
	إناث	4.48	.51	4.38	.61	4.32	.62	4.40	.58
	الكلي	4.45	.59	4.40	.60	4.40	.68	4.42	.62
الاستجابة بدهشة ورهبة	ذكور	4.38	.63	4.57	.32	4.49	.74	4.48	.60
	إناث	4.57	.47	4.38	.55	4.28	.65	34.4	.56
	الكلي	4.49	.54	4.45	.48	4.40	.71	4.45	.58
تطبيق المعرفة السابقة على المواقف الجديدة	ذكور	4.42	.57	4.67	.32	4.49	.75	4.52	.59
	إناث	4.57	.54	4.46	.53	4.46	.57	4.50	.54
	الكلي	4.51	.56	4.54	.47	4.47	.67	4.51	.56
التساؤل وطرح المشكلات	ذكور	4.33	.85	4.43	.36	4.47	.72	4.42	.67
	إناث	4.49	.61	4.39	.58	4.35	.58	4.41	.58
	الكلي	4.42	.71	4.41	.50	4.41	.66	4.41	.62
التحكم بالتهور	ذكور	4.33	.68	4.35	.45	4.45	.73	4.38	.63
	إناث	4.53	.54	4.40	.57	4.41	.60	4.45	.56
	الكلي	4.45	.60	4.38	.53	4.43	.67	4.42	.59
المسؤولية والإقدام على مخاطرها	ذكور	4.39	.68	4.44	.41	4.57	.75	4.47	.64
	إناث	4.49	.52	4.29	.67	4.39	.57	4.39	.59
	الكلي	4.45	.58	4.35	.58	4.49	.68	4.43	.61

يُلاحظ من جدول رقم (7) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس عادات العقل وفقًا لمتغيري النوع الاجتماعي والصف والتفاعل بينهما، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية تم استخدام تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات (Two-way MANOVA). وقبل إجراء تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات، تم التحقق من افتراض الاعتدالية متعددة المتغيرات (Multivariate Normality)، وذلك باستخدام (Mahalanobis test)، حيث بلغت قيمة الإحصائي (Mahal Distance) (105.825) وهي أعلى من قيمة مربع كاي الحرجة (32)؛ مما يشير إلى تحقق افتراض الاعتدالية متعددة المتغيرات.

وللتحقق من عدم التداخل أو الارتباط بين العادات العقلية الستة عشر، استخرج تباين عامل التضخم (Variance of inflation factor (VIF))، ومؤشر التسامح (Tolerance Index: TI)، فإذا كانت قيمة مؤشر التسامح أكثر من 0.10، وكانت قيمة VIF أقل من 10، فهذا يشير إلى أن المتغيرين مرتبطان ارتباطًا وثيقًا ووجود التداخل الخطي (Multicollinearity). وعليه، أشارت النتائج إلى أن قيم VIF أقل من 10، وأن قيم Tolerance أكبر من 0.10، وهذا يدل على عدم انتهاك افتراض التعددية الخطية. وبناءً عليه، أجري تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيّرات (Tow-way MANOVA)، باستخدام اختبار هوتيلينغ تريس

(Hotelling's Trace). والجدول رقم (8) يبين نتائج اختبار هوتيلينغ تريس (Hotelling's Trace) لدراسة أثر متغيري الصف والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما على مزيج العادات العقلية الستة عشر (Linear combination of the sixteen habits of mind).

جدول 8 نتائج اختبار هوتيلينغ تريس (Hotelling's Trace) للتحقق من الدلالة الإحصائية لأثر متغيري النوع الاجتماعي والصف والتفاعل بينهما على عادات العقل مجتمعة

المتغير	القيمة	قيمة F	درجة الحرية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
النوع	.24	2.31	16.00	155.00	.01	.19
الصف	.22	1.07	32.00	308.00	.38	.10
النوع* الصف	.30	1.46	32.00	308.00	.06	.13

يتبين من الجدول رقم (8) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لعادات العقل (مجتمعة) وفقًا للنوع الاجتماعي، وبالمقابل، لا يوجد أثر دال إحصائيًا لمتغير الصف، والتفاعل بين النوع الاجتماعي والصف على العادات العقلية.

ولاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لعادات العقل (منفردة) وفقًا لمتغيري النوع الاجتماعي والصف، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Follow up ANOVAs). والجدول رقم (9) يبين نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في كل عادة من عادات العقل، وفقًا لمتغيري الصف والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما.

جدول 9 نتائج تحليل التباين الثنائي لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في كل عادة من عادات العقل وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي

مصدر التباين	العادات العقلية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	التفكير حول التفكير	.02	1	.02	.05	.82
	البقاء منفتحًا للتعلم المستمر	.00	1	.00	.00	.98
	مرونة التفكير	.50	1	.50	1.43	.23
	المثابرة	.27	1	.27	.86	.36
	إيجاد الدعابة	.41	1	.41	1.04	.31
	الكفاح والسعي نحو الدقة	.13	1	.13	.37	.55
	الاستماع بتفهم وتعاطف	1.59	1	1.59	4.93	.03
	جمع المعلومات باستخدام كل الحواس	.81	1	.81	2.31	.13
	التفكير والتواصل بدقة ووضوح	.12	1	.12	.31	.58
	التفكير التبادلي: العمل المشترك	.06	1	.06	.18	.68
	الخلق، والخيال، الابتكار (الإبداع)	.08	1	.08	.20	.66

	الاستجابة بدهشة ورهبة	.21	1	.21	.63	.43
	تطبيق المعرفة السابقة على المواقف الجديدة	.03	1	.03	.09	.76
	التساؤل وطرح المشكلات	.00	1	.00	.00	.98
	التحكم بالتهور	.21	1	.21	.58	.45
	المسؤولية والإقدام على مخاطرها	.23	1	.23	.61	.44

يتبيّن من الجدول رقم (9) وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسطين الحسابيين للذكور والإناث في عادة الاستماع بتفهم وتعاطف، ولصالح الذكور، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيًا في العادات الخمس عشرة الأخرى. وعلى الرغم من ذلك، فإن الطلبة ذكوراً وإناثًا، وفي الصفوف المختلفة، يتمتعون بمستويات مرتفعة في ممارسة وتوظيف عادات العقل.

ويمكن تفسير تفوق الذكور على الإناث في عادة "البقاء منفتحًا للتعلم المستمر" لما يتمتع به الذكور من مقومات أسرية ومجتمعية تعطيه الحرية للتنقل والبحث والتعلم، والطالب الموهوب يدرك أهمية التربية المستدامة والإنفتاح نحو الخبرة لما يشهده العالم من تقدم وتطور رقمي يسير بسرعة متناهية والاستعداد الدائم للتعلم ومواكبة ما يستجد في حقل المعرفة. وبالمقابل، يعزى غياب الفروق بين درجات الذكور والإناث في خمس عشرة عادة، إلى تغير نظرة المجتمع الكويتي نحو المرأة ودورها في بناء المجتمع، إذ أصبحت تبحث عن التطور، والنجاح، والالتحاق بسوق العمل، فوظفت كل إمكانياتها وطاقاتها الإبداعية لتحقيق النجاح، والوصول إلى أفضل المستويات، فكان لا بد لها من توظيف العادات العقلية للوصول إلى الأهداف المرجوة. كما أن اهتمام المجتمع في تعليم الإناث مثل الذكور وإبداء نفس الرعاية والاهتمام، وإعطاء الحرية للمشاركة في العملية التعليمية والمناصب السياسية والمجتمعية والدور الكبير والفعال لها وتشجيع المجتمع والأسرة والمدرسة والجامعة على ذلك أعطي الإناث فرصة كبيرة لإظهار الإبداعات والقدرات العقلية وتوظيفها في العملية التعليمية والعملية وأصبحت شريكة مع الذكور بالمنافسة حول الكثير من الأعمال الخاصة والعامة داخل المجتمع مما يؤكد على وجود شراكة في استخدام عادات العقل بالنسبة للذكور والإناث (عمران، 2014). كما يمكن أن يعزى غياب الفروق الجندرية في عادات العقل إلى التشابه في المقررات الدراسية، حيث يدرس كلا الجنسين في المرا حل الدراسية المختلفة بنفس الطرق والاستراتيجيات التدريسية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئيًا مع نتائج بعض الدراسات (عبد الرحيم، 2018؛ نوفل، 2006)؛ فلم تظهر دراسة نوفل (2006) وجود فروق جوهرية في اكتساب عادات العقل تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، كما لم تظهر دراسة عبد الرحيم (2018) فروقًا دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من عادات العقل بأبعادها المختلفة. واشار الفضلي (2013) إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث في عادات العقل، باستثناء عادة التفكير بمرونة والذي كان لصالح الذكور. كما أشار واكد (2014) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في عادات العقل باستثناء التفكير بمرونة والتفكير حول التفكير، ولصالح الذكور.

ولا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العساف (Al-Assaf, 2017)، التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات العادات التعليمية للمقياس العقلي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور في مستوى التحكم في الاندفاع والتفكير المرن في الإبداع والإدراك والابتكار. وأشار فرج الله وسكران (2013) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة شيوع عادات: الاستماع بتفهم وتعاطف، وتطبيق المعرفة السابقة على المواقف الجديدة، والسعي لتحقيق الدقة، والتعلم المستمر، والاستجابة بدهشة ورهبة، والتحكم في التهور، والمخاطرة المسؤولة، والتفكير التبادلي، وطرح الأسئلة وطرح المشكلات، والتفكير بمرونة، والمثابرة، والتفكير والتواصل بوضوح ودقة، وجمع البيانات باستخدام كل الحواس، والخيال والتصور والإبداع، والتفكير حول التفكير، ولصالح الذكور. كما أشار السفاطلة (2015) إلى أن الإناث يمتلكن عادات عقل أعلى من الذكور.

ويعزى الباحثان احتمالية اختلاف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج بعض الدراسات السابقة، إلى اختلاف البيئات التعليمية، واختلاف العينات؛ إذ إن بعض هذه الدراسات أجريت على عينة من من الطلبة العاديين، في حين أجريت الدراسة الحالية على عينة من الطلبة الموهوبين، وقد يكون لحجم عينة الدراسات دور في اختلاف النتائج؛ كما قد يعود سبب الاختلاف إلى اختلاف طبيعة مقياس عادات العقل المستخدم في كل من هذه الدراسات.

ويمكن أن يعزى غياب الفروق بين درجات الطلبة في عادات العقل الستة عشر، وفقاً لمتغير الصف إلى الدور الذي تقوم به مدارس الموهوبين من خلال تحفيز الطلبة في توظيف عادات العقل لتحقيق أهدافهم، والوصول للنجاح وذلك من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، التي تهيئ للطلبة فرص الإبداع والتخيل والتفكير بمرونة والبحث لكافة الطلبة بغض النظر عن الصف الذي ينتمون إليه، مما يدفع الطلبة إلى المثابرة والبحث والإبداع باستخدام العديد من الاستراتيجيات والبدائل المتاحة، وابتكار بدائل جديدة تتماشى مع طبيعة الأوضاع المحيطة بالطالب، كما أن اكتساب أي عادة عقلية يحتاج إلى ممارسة وتدريب ليكون الطلبة قادرين على مواجهة المواقف التعليمية والتربوية بكفاءة وفاعلية. وأشارت بربخ (2015) إلى أن عادات العقل تمثل السلوكيات الفكرية المتعلمة الراقية، والتي تسعى المؤسسات التربوية لإكسابها للطلبة في مراحل العمر المختلفة، لذلك فهي جاءت لتشمل جميع المراحل العمرية، كما تعمل العديد من المؤسسات التعليمية على توظيف عادات العقل في مناهجها التعليمية التعلمية لتنوعها ومرونتها وشموليتها في إكساب الطلبة الأنماط السلوكية واستراتيجيات مواجهة التحديات، وخاصة ونحن في عصر العولمة والثورة الرقمية. كما أن الموهوبين يسعون دوماً للإنجاز، والوصول لغاياتهم وأهدافهم، من خلال توظيف عادات العقل والتي تؤهل الطالب بأن يكون قادراً على النقد الحر البناء، والتخطيط الجيد والمشاركة الفعالة في المسيرة التعليمية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات (بربخ، 2015؛ نوفل، 2006) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في عادات العقل وفقًا لمتغير الصف (المستوى الدراسي)، وأشارت بربخ (2015) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةً في جميع أبعاد عادات العقل تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. في حين وجد القضاة (2014) فروقًا دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية لصالح طلاب الدراسات العليا على المقياس الكلي ومعظم أبعاده الفرعية ماعدا بعدي الإبداع، والحيوية، وأشار مرجان والقضاة (Morgan & Qudah, 2016) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الطالبات وفقًا لمتغير الصف، ولصالح طلبة الصف الثاني عشرفي أغلب العادات، باستثناء عادة التحكم بالتهور.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: ما القدرة التنبؤية لعادات العقل بسمات الشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين؟

للكشف عن العلاقة بين عادات العقل والشخصية المبدعة، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين (0.37- 0.57)، وجميعها دالة إحصائيًا؛ مما يؤشر إلى وجود علاقة أيجابية دالة إحصائيًا بين عادات العقل الست عشرة والشخصية المبدعة، وبعبارة أخرى، تزداد درجات الطلبة على مقياس الشخصية المبدعة، بزيادة درجاتهم على مقياس عادات العقل.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن عادات العقل تُعد من السمات المميزة للموهوبين والشخصية المبدعة (جروان، 2012). وأشار كيليمن (Kelemen, 2015)، بأن المبدع ينجذب إلى المواقف المجهولة والمحيرة، ولديه قدرة خاصة على حل الصراعات الداخلية والتناقضات الثنائية، ولديه القدرة على نقل أثر التدريب، ويتحمل المواقف المربكة، ولديه القدرة على التركيز، وسريع البديهة، ويشعر مع الآخرين ويتوحد ويتفاعل معهم بسرعة. وأشار جروان (2012) إلى أهم السمات للشخصية المبدعة: المثابرة، والقيام بالمخاطرات الذكية، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والانهماك الزائد في العمل، والتركيز على المهمات وعدم التشتت، والدافعية الذاتية المرتفعة ورفض القيود المفروضة من قبل الآخرين، والقدرة على التنظيم الذاتي، والقدرة على التأثير في الآخرين، والتأمل. وأشار ويب وزملاؤه (Webb et al., 2005)، إلى أن الموهوب أو المبدع يثابر على العمل، ويقدم مبادرات تدل على نبوغه المبكر، ويفضل التعلم من صحبة الناس وينكب على المطالعة، ويتعرض لتجارب وخبرات متنوعة من سن مبكرة، ويتمتع بإنتاج ضخم.

ويشير مانينغ (Manning, 2006) إلى أن المبدع يتسم بالانضباط الذاتي، والاستقلالية، والانتباه للتفاصيل، وتحمل الغموض والقلق، وحب المغامرة والإثارة، وتفضيل المسائل المعقدة، وامتلاك قاعدة معرفة كبيرة، والقُدرة على التفكير المتشعب، وعدم تحمل الملل والروتين، وحسن الفهم والاستيعاب. ويذكر جونسن (Johnsen, 2004) بأن المبدع يتسم بالانفتاح بغير حدود، والحساسية الزائدة، وتقديم أفكار جديدة لحل المشكلة، والتفاعل مع الأفكار الجديدة والأصيلة، والقدرة على تحرير الأفكار والتعبير عنها، وغرابة الأفكار.

وللتحقق من القدرة التنبؤية لعادات العقل بالشخصية المبدعة لدى الموهوبين، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد بطريقة (Stepwise Method). إذ أشارت النتائج إلى أن النموذج الأول يفسر 32% من التباين (R^2=.320)، في حين يفسر النموذج الثاني 34.6% (R^2=.346) من التباين في الشخصية المبدعة، والجدول رقم (10) يبين النتائج.

جدول 10 ملخص النموذج (Model summary)

النموذج	المتغيرات الداخلة في النموذج	R معامل الارتباط	R^2 معامل التحديد	Change statistics				
				ΔR^2	ΔF	df1	df2	Sig. F Change
الأول	التفكير والتواصل بوضوح ودقة	.57	.32	.32	81.83	1	174	.000
الثاني	التفكير والتواصل بوضوح ودقة، إيجاد الدعابة	.59	.35	.03	7.02	1	173	.009

كما أظهرت نتائج تحليل التباين أثرًا دالًا إحصائيًا للنموذج الثاني على الشخصية المبدعة (F (2, 173) =45.84; p < 0.01). والجدول رقم (11) يبين نتائج تنبؤ عادات العقل الستة عشر بالشخصية المبدعة.

جدول 11 نتائج تنبؤ عادات العقل بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين

النموذج	المتغير	المعاملات غير المعيارية		β	r	الإحصائي (t)	الدلالة الإحصائية	TI	VIF
		B	الخطأ القياسي						
الأول	ثابت الانحدار	−8.38	2.30			−3.64	.00		
	التفكير والتواصل بدقة ووضوح	4.66	.52	7.5	7.5	9.05	.00	1.00	1.00
الثاني	ثابت الانحدار	−10.10	2.35			−4.29	.00		
	التفكير والتواصل بدقة ووضوح	2.65	.91	.32	2.2	2.90	.00	.31	3.25
	إيجاد الدعابة	2.43	.92	.29	20.	2.65	.01	.3081	3.25

كما هو ظاهر في الجدول رقم (10)، فإن لعادة التفكير والتواصل بدقة ووضوح قدرة تنبؤية إيجابية بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين (β=0.32; t= 2.90; p <0.01)، وتساهم بمقدار 32% من التباين في الشخصية المبدعة (ΔR^2=0.32; F(1, 174)= 81.83; P< 0,01)، ولعادة إيجاد الدعابة قدرة تنبؤية إيجابية بالشخصية المبدعة لدى الطلبة الموهوبين (β=0.29; t= 2.65; p <.01)، وتساهم بمقدار 3% من التباين في الشخصية المبدعة (ΔR^2=0.03; F(1, 173)= 7.02; P< 0,01)،

وعليه، فإن عادتي "التفكير والتواصل بدقة ووضوح" و "إيجاد الدعابة تساهمان بشكلٍ إيجابي بالشخصية المبدعة، وتشير النتائج إلى أن عادة "التفكير والتواصل بدقة ووضوح" أقوى متنبئ بالشخصية المبدعة.

ومن الجدير بالذكر أن عادة "إيجاد الدعابة" مرادفة لسمة الحس الفكاهي، والتي هي من سمات الشخصية المبدعة، وكذلك الحال بالنسبة لعادة "التفكير والتواصل بدقة ووضوح" هي إحدى عادات العقل الإبداعية (Lucas, 2016). وعليه، فإن الشخصية المبدعة تنمو بزيادة مستوى الدعابة والخلق والخيال والابتكار، في حين يقل مستوى الدهشة والرهبة لدى الموهوب بزيادة مستوى تقديره لشخصيته المبدعة.

ومن الجدير ذكره، بأن العادات الستة عشر ترتبط إيجابيًا بالشخصية المبدعة منفردة، إلا أن ثلاثة عشرعادة منها لم تُظهر قدرة تنبؤية بالشخصية عندما تم أخذِها كمجموعة من العوامل (كنظام). وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتائج دراسة حفني وآخرون (Hafni et al., 2018)، التي أشارت إلى أن عادات العقل تؤثر إيجابيًا وبدلالة إحصائية على مهارات التفكير الناقد الرياضي لدى الطلاب، حيث تساهم عادات العقل بنسبة 51.4٪ في مهارات التفكير الناقد الرياضي. كما وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القضاة (2020) التي أشارت إلى أن لعادات المثابرة، وتطبيق المعارف، والتفكير والتواصل بوضوح ودقة، والإبداع والتخيُّل، وجمع البيانات باستخدام الحواس، قدرة تنبؤية بفاعلية الذات الإبداعية.

وتنسجم هذه النتائج مع ما أشار إليه كامبل (Campbell, 2006)، ودراسة لوكاس (Lucas, 2016) إلى أن الموهوب يتسم بالاستمرار في التركيز على المهام والبحث عن طرقٍ للوصول إلى الهدف حتى عندما يكون الشخص عالقًا، وعدم الاستسلام بسهولة، والمثابرة في المهام حتى الانتهاء (المثابرة). ويأخذ الوقت الكافي للتفكير والأمل وبناء الخطط بلا تهور (التحكّم بالتهور)، ويتسم الموهوب بالإصغاء للآخرين بعقل منفتح، ويتقبل آراء ووجهات نظر الآخرين (الإصغاء بتفهم وتعاطف)، ويفكر في التجارب، ويستخدم الخرائط الذهنية، ويطور استراتيجيات التعلم المنظمة ذاتيًا (ما وراء المعرفة). كما يسعى الموهوب إلى بذل قصارى الجهد، والبحث عن طرق للتحسين المستمر، ووضع معايير عالية، وإيجاد طرق للتحسين (الكفاح من أجل الدقة)، ويُكثر الموهوب من التساؤل وطرح المشكلات، وذلك من خلال إيجاد المشاكل لحلها، وطرح الأسئلة أو الفرضيات، والبحث عن البيانات المتعلقة بالمشكلة للتوصل إلى إجابات عن تساؤلات المشكلة. كما تتسم الموهبة بالقدرة على نقل أثر التعلم السابق إلى سياقات جديدة (تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة)، ويميل الموهوب إلى التواصل الشفوي والكتابي الدقيق (جروان، 2012)، ولديه الفضول والرغبة في استكشاف البيئة المحيطة والتفاعل معها، وجمع البيانات من خلال جميع الحواس والشعور بالحماس تجاه التعلم والتقصي والإتقان، والقدرة على الاستمتاع بحل المشكلات والتواصل مع العالم من حوله، وحب الاستطلاع والتأمل (الاستجابة بدهشة ورهبة)، والإقدام على مخاطر مسئولة، والحس الفكاهي (Williams, 1994)، ويتبادل الأفكار مع الآخرين بعقل منفتح، وعلى درجة عالية من الاستعداد للتعلم المستمر (Campbell, 2006).

كما يمكن أن تعزى هذه النتائج إلى طبيعة المواد الدراسية التي يقومون بدراستها، حيث أن المناهج المقدمة للطلبة الموهوبين ذات مواصفات تتميز بالجودة وطريقة عرض المادة التي تعتمد إلى حدٍ كبير على أسلوب حل المشكلات بطرق إبداعية قائمة على الاستنتاج والبحث والتقصي للوصول إلى الحل أو النتيجة، وبالذات في المراحل الأساسية العليا في المدارس، كذلك قد يكون لطريقة التدريس المتّبعة في مدارس الموهوبين، وتوافر مرشدين تربويين دورًا في تزويد الطلبة بالنقاش الحر وإرشادهم وتعليمهم مهارات التواصل الإيجابية مع الآخرين، كذلك تزويدهم بالعادات الصحيحة للدراسة والتعلم. حيث تنعكس هذه الخبرات والمكتسبات بطريقة إيجابية على عادات العقل كالإصغاء للآخرين، والمثابرة في عمل الأشياء وتحقيق الأهداف، وكذلك على التحكم بسلوكياتهم وتصرفاتهم مع الآخرين وعند اتخاذ القرارات. وأشار كوستا ((Costa–Cabello, 2013 إلى ضرورة تعزيز عادات العقل باستمرار في المرحلتين المتوسطة والثانوية لتتأصل هذه العادات عند الطلبة. كما ويمكن أن تُعزى هذه النتائج إلى أن مدارس الموهوبين تزود الطلبة بمزيد من الإثراء والأنشطة الصفية واللاصفية، والتي تساعدهم على فهم المعرفة والمواقف التعليمية التعلمية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

1. توفير التدريب اللازم للمعلمين لتعزيز الشخصية المبدعة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
2. توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية التعلمية بأهمية توظيف عادات العقل وتنميتها في المناهج الدراسية منذ المراحل الأولى من التعليم، وذلك للحد من الفروق بين الموهوبين في ممارسة العادات العقلية، وبالتالي تنمية الشخصية المبدعة.
3. توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية التعلمية، والوالدين بالاهتمام بالسمات الشخصية الإبداعية للطلبة، وذلك من خلال التعلم الذاتي المنظم، وبالتالي تنمية الشخصية المبدعة.
4. تدريب الذكور والإناث على أساليب تنمية العادات العقلية لدى الموهوبين.
5. بناء وإعداد برامج لتنمية عادات العقل، وسمات الشخصية المبدعة للطلبة الموهوبين.

البحوث المقترحة:

1. دراسة لتقصي دور البيئة الإبداعية (الدور الوسيط) في العلاقة بين عادات العقل والشخصية المبدعة.
2. إجراء المزيد من الدراسات لتقصي القدرة التنبؤية لعادات العقل بالشخصية المبدعة على شرائح مختلفة من الطلبة، وعلى مراحل عمرية مختلفة، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
3. إعداد برنامج إرشادي للطلبة الموهوبين قائم على عادات العقل.
4. دراسة الشخصية الإبداعية وعلاقتها بجودة المنتج الإبداعي.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

بربخ، إلهام فايق سليمان. (2015). *عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية – جامعة الأزهر – غزة.

بن عمر، سمية. (2018). *محددات الشخصية المبدعة لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر.

الرابط http://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/1368

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2012). *أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم*. (ط 3). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الجنابي، ندى صباح والأعظمي، ليلى عبد الرزاق. (2006). *التفضيلات البيئية وعلاقتها بسمات الشخصية البدعة لدى طلبة الجامعة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، بغداد: العراق.

الرفاعي، تغريد. (2015). العلاقة ما بين عادات العقل وقلق الاختبار عند طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت ضمن متغيرات مختارة. *مجلة دراسات الطفولة –مصر، 18*(69)، 8-11.

رياني، علي. (2012). *أثر برنامج إثرائي قائم على عادات العقل في التفكير الإبداعي والقوة الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمكة المكرمة*، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.

الرابط: http://www.uqu.edu.sa/page/ar/583

الزعبي، أحمد محمد. (2019). أنواع الاستثارات الفائقة وعلاقتها بالإيداع العاطفي لدى طلبة الصفين السابع والعاشر. مجلة *الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27*(3)، 25-50.

سالم، هانم أحمد وعطية، رانيا محمد. (2016). عادات العقل وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الاول الثانوي العام. *مجلة التربية الخاصة، 4*(14)، 50-113.

السفاطلة، رياض فالح. (2015). *عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على حل المشكالت لدى الطلبة المتفوقين فى مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز بالمملكة الأردنية الهاشمية*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته، الأردن.

السيد، عبد الحليم محمود. (2009). *الإبداع والشخصية دراسة سيكولوجية*. دار المعارف.

الشخص، عبد العزيز السيد والشمراني، ظافر مشبب ظافر آل الدهيس والطنطاوي، محمود محمد. (2015). مقياس عادات العقل لمرحلة المراهقة. *مجلة جامعة عين شمس – كلية التربية*، 39(4)، 455-490.

الشمري، مشعل. (2013). *عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الإبداعي فى ضوء النوع والتخصص لدى الطلاب فائقي ومتوسطي التحصيل الدراسي بدولة الكويت*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

الشمري، أفراح صالح. (2016). الخدمات التعليمية المقدمة للأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتها في دولة الكويت، *المجلة التربوية، 30*(119)، 53-100.

الرابط: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/joe/homear.aspx?id=8&Root=yes&authid=1706

طراد، حيدر عبد الرضا. (2012) .أثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية. *مجلة علوم التربية الرياضية،8*(2)، 181-200.

عبد الرحيم، طارق نور الدين. (2018). عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤيه لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج. *المجلة التربوية*، جزء 52، 447-559.

عبد الوهاب، صلاح شريف والوليلي، اسماعيل. (2011). العلاقة ما بين كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى طالب المرحلة الثانوية من الجنسين. *مجلة كلية التربية بالمنصورة، 1*(26)، 232 -245.

عبود، يسري زكي والمصمودي، سليم أحمد. (2014). بناء وتقنين مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على الطلاب الموهوبين بجامعة الملك فيصل. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 9*(1)، 70-89.

عمران، محمد كامل محمد. (2014). *عادات العقل وعلاقتها بإستراتيجية حل المشكلات" دراسة مقارنة" بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر – غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة.

العواودة، شذى سلامة. (2016). *عادات العقل وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار والإتزان الانفعالي لدى طلاب جامعة مؤته*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

فرج الله، عبد الكريم وسكران، محمد نعيم. (2013). مستوى الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة معلمي الرياضيات بجامعة الأقصى. *مجلة كربلاء، 11*(4)، 115-132.

الفضلي، فضيلة جابر. (2013). عادات العقل المنبئة بكفاءة الذات الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية- جامعة الكويت. *مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، 15*(15)، 442 – 432.

القضاة، محمد فرحان. (2014). عادات العقل وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. *مجلة الدراسات العربية للتطوير والتفوق*، 8، 33- 59.

القضاة، مهند. (2020). الإسهام النسبي لعادات العقل في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 16*(2)، 235-255.

قطامي، نايفة. (2005). الاستراتيجيات المعرفية للتعلم المنظم ذاتيًا للطلبة الجامعيين وعلاقتها بمتغير كفاءة التعلم والمرونة المعرفية والدافعية المعرفية. *مجلة مستقبل التربية العربية، 12*(34)، 324-342.

قطامي، يوسف وثابت، فدوى. (2009). *عادات العقل لطفل الروضة: النظرية والتطبيق*. مركز ديبونو لتعليم التفكير.

قطامي، يوسف وعمور، أميمة. (2005). *عادات العقل والتفكير: النظرية والتطبيق*. دارالفكر للنشر والتوزيع.

الكساب، علي. (2018). درجة ممارسة عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة لدى الطالبات الموهوبات في مدينة الدمام، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2*(6)، 64 -83.

المساعيد، أصلان صبح. (2011). مستويات عادات العقل عند طلبة الصف العاشر في ضوء متغير الجنس. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 8*(3)، 191-210.

نوفل، محمد. (2006). عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. *مجلة المعلم/ الطالب، معهد التربية التابع للأونروا /اليونسكو*، 1 ،8-33.

الهولي، عائشة. (2014). *أثر منهاج في العلوم على بعض المجالات النمائية والتفكير الناقد والاهتمامات* العلمية لدى أطفال رياض الأطفال الموهوبين بدولة الكويت، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

واكد، أمير نجيب. (2014). *عادات العقل وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتيًا لدى طلاب المرحلة الثانوية في عكا*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abboud, Y. Z. & Masmoudi, S. A. (2014). Building and standardizing behavioral characteristics scale to identify gifted students at King Faisal University. *Taibah University Journal of Educational Sciences*, *9*(1), 70-89.

Abdel Rahim, T. N. (2018). Habits of mind, mental motivation, academic specialization and gender as predictive variables for positive learning efficiency among Sohag University students. *Educational Journal, Part 52*, 447-559.

Abdel Wahab, S. S., & Al Welily, I. (2011). The relationship between each of the productive habits of mind and emotional intelligence and its impact on the academic achievement of secondary school students of both sexes. *Journal of the Faculty of Education in Mansoura, 1* (26), 232-245.

Abu Qura, K. (2019). Creative self-efficacy and its relationship to over-excitability patterns and specific learning styles "Memletics" for STEM schools students. *Educational Journal, 63*, 158-248.

Al-Assaf, J. F. (2017). The teaching habits of mind, their relationship to positive behavior of social studies teachers in lower basic stage in university district--the capital (Amman). *Journal of Curriculum and Teaching*, *6*(2), 30-51.

Al-Awawda, S. S. (2016). *Habits of mind and their relationship to decision-making ability and emotional balance among Mutah University students*. (Unpublished Master's Thesis), Mutah University, Karak, Jordan.

Al-Fadhli, F. J. (2013). Mind habits predictive of academic self-efficacy among students of the college of education - Kuwait University. Childhood and Education Magazine, issued by the *Faculty of Kindergarten - Alexandria University*, *15*(15), 432–442.

Alismail, H. A., & McGuire, P. (2015). 21st century standards and curriculum: Current research and practice. *Journal of Education and Practice*, *6*(6), 150-154.

Al-Janabi, N., & Al-Azami, L. A. (2006). *Environmental preferences and their relationship to inventive personality traits among university students*. (Unpublished Master's Thesis), University of Baghdad, Baghdad: Iraq.

Al-Jarrah, A., Obidat, A., & Alazzi, K. (2017). Acquisitions by gifted and average seventh and ninth grade Jordanian students. *Psychology and Education- An Interdisciplinary Journal, 54(3, 4), 78-92.*

Al-Kassab, A. (2018). The degree of practicing mind habits and emotional intelligence and their relationship to predicting academic achievement in social education for secondary school students in Al-Qunfudhah Governorate among talented female students in the city of Dammam, *Journal of Educational and Psychological Sciences, 2*(6), 64-83.

Al-Masaeed, A. S. (2011). Levels of mind habits among tenth graders in the light of the gender variable. *University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences, 8*(3), 191-210.

Alqudat, M. F. (2014). Mind habits and their relationship to achievement motivation among students of the college of education at King Saud University. *Journal of Arab Studies for Development and Excellence, 8*, 33-59.

Alqudat, M. (2020). The relative contribution of habits of mind in predicting the creative self-efficacy of gifted students. *The Jordanian Journal of Educational Sciences, 16* (2), 235-255.

Al-Rifai, T. (2015). The relationship between the habits of mind and test anxiety for students at college of basic education in Kuwait within the selected variables. *Journal of Childhood Studies - Egypt, 18* (69), 8-11.

Al-Safatla, R. F. (2015*). Habits of mind and their relationship to the ability to solve problems among outstanding students in King Abdullah II Schools for Excellence in the Hashemite Kingdom of Jordan*. (Unpublished Master's Thesis), College of Graduate Studies, Mutah University, Jordan.

Alsayid, A. H. (2009). Creativity and personality a psychological study. Dar Almarefah.

Alshakhs, A. A., Al-Shamrani, D., & Al-Tantawi, M. M. (2015). Habits of mind scale for adolescence. *Ain Shams University - Faculty of Education, 39*(4), 455-490.

Al-Shammari, M. (2013). *Habits of the mind and their relationship to creative thinking in the light of gender and specialization among high- and middle-achieving students in the State of Kuwait*. (Unpublished Master's Thesis), College of Graduate Studies, Arabian Gulf University, Bahrain.

Al-Shammari, A. S. (2016). Educational services provided to gifted children in kindergarten from the point of view of female teachers in the State of Kuwait, *Educational Journal, 30*(119), 53-100.

Al-Zoubi, A. M. (2019). The kinds of over excitability and their relation to emotional creativity among the seventh and tenth grades students. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 27*(3), 25-50.

Ben Omar, S. (2018). *Determinants of the creative personality of the university student: a field study on a sample of students at Al-Wadi University*. (Unpublished Master's Thesis), University of Martyr Hamma Lakhdar El Wadi, Algeria. http://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/1368

Birabkh, I. F. (2015). Habits of mind and their relationship with positive behavior *manifestations among the students of Al-Azhar University - Gaza*. (Unpublished Master's Thesis), College of Education - Al-Azhar University - Gaza.

Brown, F. (1983). *Principles of educational and psychological testing.* 3rd ed. Holt, Rinehart & Winston.

Bryman, A., & Cramer, D. (1997). *Quantitative data analysis with SPSS for Windows: A guide for social scientists*. Routledge.

Bülbül, B. Ö. (2021). Factors affecting prospective mathematics teachers' beliefs about geometric habits of mind. *Journal of Pedagogical Research, 5*(2), 36-48.

Campbell, S. B. (2006). *Behavior problems in preschool children: Clinical and developmental issues*. Guilford Press.

Cortes-Cabello, S. M. (2013). *The impact of strengths development on gifted students: A mixed method study*. Azusa Pacific University.

Costa, A. L., & Garmston, R. J. (1998). Maturing outcomes. *Encounter: Education for Meaning and Social Justice, 11*(1), 10-18.

Costa, A. L., & Kallick, B. (2000). Discovering and exploring habits of mind. *Explorations in Teacher Education,* Alexandria, Virginia USA

Costa, A. L., & Kallick, B. (2003). *Assessment strategies for self-directed learning*. Corwin Press.

Costa, A. L., & Kallick, B. (2004). Launching self-directed learners. *Educational Leadership, 62*, 51-57.

Costa, A. L., & Kallick, B. (2009). *Habits of mind across the curriculum: Practical and creative strategies for teachers*. ASCD.

Covey, S. (2004). The seven habits of highly effective people lessons in personal change. Simon & Schuster.

Creswell, J. W., & Clark, V. L. P. (2007). *Designing and conducting mixed methods research.* Sage Publications, Inc.

Cronbach, L. J. (1951). Coefficient alpha and the internal structure of tests. *Psychometrika*, *16*(3), 297-334.

Daniels, H. (1994). *Literature circles.* Stenhouse Publishing Company.

Faraj Allah, A. K. & Sakran. M. N. (2013). The level of multiple intelligences and their relationship to the habits of mind among students of mathematics teachers at Al-Aqsa University. *Karbala Journal, 11*(4), 115-132.

Goldenberg, P. (1996). Habits of mind' as an organizer for the curriculum. *Journal of Education,* 178, 13-34.

Gough, H. G. (1979). A creative personality scale for the adjective checklist. *Journal of Personality and Social Psychology, 37*(8), 1398-1405.

Hafni, R. N., Nurlaelah, E., & Sari, D. M. (2018). Analyzing students' decision-making style in mathematical critical thinking skill based on mathematical habits of mind Int. *J. Manag. Appl. Sci, 7*, 50-55.

Hodiyanto, H., & Firdaus, M. (2020). The self regulated learning, habit of mind, and creativity as high order thinking skills predictors. *AKSIOMA: Jurnal Program Studi Pendidikan Matematika*, *9*(1), 21-30.

Holly, A. (2014). *The impact of a science curriculum on some developmental fields, critical thinking and scientific interests of gifted kindergarten children in the State of Kuwait* (Unpublished PhD Thesis), College of Graduate Studies, Arabian Gulf University, Bahrain.

Hyerle, D. (1999). Visual tools and technologies [Videotape]. *Lyme, NI-I: Designs for Thinking*.

Imran, M.M. (2014). *Habits of the mind and their relationship to the problem-solving strategy "a comparative study" between outstanding and ordinary students at Al-Azhar University - Gaza*. (Unpublished Master's Thesis), Al-Azhar University, Gaza.

Jarwan, F. A. (2012). *Techniques for detecting and nurturing gifted and talented individuals* (3rd ed.). Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

Jensen, G. M. (2000). Habits of mind: Student transition toward virtuous practice. *Journal of Physical Therapy Education, 14*(3), 42-47.

Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (2009). An educational psychology success story: Social interdependence theory and cooperative learning. *Educational Researcher, 38*(5), 365-379.

Kasl, E., & Elias, D. (2000). Creating new habits of mind in small groups' J. Mezirow and Associates (Eds). *Learning as transformation: Critical perspectives on a Theory in Progress.* Jossey-Bas, 229–252

Kelemen, G. (2015). Essy-Education in contemporary society. *Educația Plus*, *13*(2), 66-78.

Kozbelt, A., Beghetto, R. A., & Runco, M. A. (2010). *Theories of creativity.* In J. C. Kaufman & R. J. Sternberg (Eds.), *The Cambridge handbook of creativity* (p. 20–47). Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511763205.004

Leech, N. G., Barrett, K.C., & Morgan, G.A. (2011). *SPSS for intermediate statistics: Use and interpretation* (4th ed.). Lawrence Erlbaum Associates, Inc., Publishers.

Leikin, R. (2007, February). Habits of mind associated with advanced mathematical thinking and solution spaces of mathematical tasks. In *the proceedings of the Fifth Conference of the European Society for Research in Mathematics Education* (pp. 2330-2339).

Lemons, G. (2010). Bar drinks, rugas, and gay pride parades: Is creative behavior a function of creative self-efficacy? *Creativity Research Journal*, 22, 151–161.

Lucas, B. (2016). A five-dimensional model of creativity and its assessment in schools. *Applied Measurement in Education*, *29*(4), 278-290.

Manning, S. (2006). Recognizing gifted students: A practical guide for teachers. *Kappa delta Pi record*, *42*(2), 64-68.

Martinsen, Ø. L. (2011). The creative personality: A synthesis and development of the creative person profile. *Creativity Research Journal*, *23*(3), 185-202.

Marzano, R. J. (1992). *A different kind of classroom: Teaching with dimensions of learning*. Association for Supervision and Curriculum Development, Alexandria.

Marzano, R. J., Pickering, D., Arredondo, D. E., Blackburn, G. J., Brandt, R. S., & Moffett, C. A. (1992). *Dimensions of learning*. Association for Supervision and Curriculum Development.

Morgan, R., & Qudah, M. (2016). The relative contribution of the habits of mind to predict the emotional intelligence of basic and secondary students in the city of Ibb, Yemen. *International Journal of Excellence Development*, 13(7), 27- 54.

Nichols, J. R. (2017, Agustus 29). *4 Essential rules of 21st century learning*. Retrieved from https://www.teachthought.com/learning/4-essential-rules-of-21st-century-learning/

Nofal, M. (2006). Common habits of mind among primary school students in UNRWA schools in Jordan. Teacher/*Student Journal, UNRWA/UNESCO Institute of Education, 1*.8-33.

Nufus, H., & Ariawan, R. (2019). Relationship between cognitive ctyle and habits of mind. *Malikussaleh Journal of Mathematics Learning (MJML)*, *2*(1), 23-28.

Ongardwanich, N., & Gumjudpai, T. (2021). A study of important habits of mind for upper secondary school students in the 21st century. *Journal of Eucation, 23*(2), 192-204.

Park, J., Kim, M., & Jang, S. (2017). Analysis of factors influencing creative personality of elementary school students. *International Education Studies*, *10*(5), 167-180.

Perkins, H. (2003). *The social norms approach to preventing school and college age substance abuse: A handbook for educators, counselors, and clinicians*. Jossey-Bass.

Qatami, N. (2005). Cognitive strategies for self-organized learning for university students and their relationship to the variable of learning efficiency, cognitive flexibility and cognitive motivation. *Journal of the Future of Arab Education*, *12* (34), 324-342.

Qatami, Y., & Amour, O. (2005). *Habits of mind and thinking theory and practice*. Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Qatami, Y., & Thabet, F. (2009). *Kindergarten Habits of Mind, theory and practice*. Debono Center for Teaching Thinking.

Rhodes, M. (1961). An analysis of creativity. *Phi Delta Kappan*, 42, 305–310.

Riani, A. (2012). *The effect of an enrichment program based on mind habits on creative thinking and mathematical strength among first-grade intermediate students in Makkah Al-Mukarramah* (unpublished PhD thesis), Umm Al-Qura University, Saudi Arabia. http://www.uqu.edu.sa/page/ar/583.

Runco, M. A., & Jaeger, G. J. (2012). The standard definition of creativity. *Creativity Research Journal*, *24*(1), 92-96.

Runco, M. (2007). *Creativity theory and themes: Research, development, and practice*. Academic Press.

Sagone, E., & DeCaroli, M. E. (2014). The influence of creative personality factors on interpersonal adjustment in adolescents: What's the relationship? *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 82, 131-136.

Salem, H. A., & Attia, R. M. (2016). Habits of mind in relation to decision-making and self-efficacy for gifted and normal students in first year general secondary. *Journal of Special Education, 4* (14), 50-113.

Susanto, E., Novitasari, Y., & Yusuf, S. (2015). Development of creative personality inventory (CPI): Hypothetical Concept.

Trad, H. A. (2012). The effect of the Costa and Kalic program on developing creative thinking using the habits of mind among third-year students in the faculty of physical education. *Journal of Physical Education Sciences, 8* (2), 181-200.

Treffinger, D. J., Young, G. C., Selby, E. C., & Shepardson, C. (2002). Assessing creativity: A guide for educators. *National Research Center on the Gifted and Talented*.

Tsai, K. (2012). The interplay between culture and creativity. *Cross-Cultural Communication, 8*(2), 15-20. doi:DOI:10.3968/j.ccc.1923670020120802.1360

Tsai, K. (2014). Taiwanese elementary students' creativity, creative personality, and learning styles: An exploratory study. *Alberta Journal of Educational Research, 3(60), 464-473*

Waked, A.N. (2014). *Mind habits and their relationship to self-organized learning among secondary school students in Acre*. (Unpublished Master's Thesis), College of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University, Amman, Jordan.

Watson, A., & Mason, J. (2006). *Mathematics as a constructive activity: Learners generating examples*. Routledge.

Webb, J. T., Amend, E. R., & Webb, N. E. (2005). *Misdiagnosis and dual diagnoses of gifted children and adults: ADHD, bipolar, OCD, Asperger's, depression, and other disorders*. Great Potential Press, Inc.

Williams, D. (1994). Assessing authentic tasks: Alternatives to mark-schemes. *Nordic Studies in Mathematics Education*, *2*(1), 48-68.

Yassin, S. F. M., Ishak, N. M., Yunus, M. M., & Abd Majid, R. (2012). The identification of gifted and talented students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *55*, 585-593.